

منهج الاستدلال عند أهل السنة والجماعة - عبدالله العجيري

عبدالله العجيري

اشراقتنا نفسي بنور من فؤادي حينما رددت يا رب يا الهي في قلبي من رشاد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بحمد الله - 00:00:00

وتعالى غطينا في هذه الدورة العلمية التي أسأل الله عز وجل ان تكون نافعة ومفيدة ومباركة ما يتعلق بنظرية المعرفة وما يتعلق مجرد يعني مدرسة من المدارس يعني ما يتصل بفلسفة العلوم وناقشنا تفاصيل تتعلق بالمجلس العلمية. اليوم بالله تبارك وتعالى سنتنتقل الى فضاء معرفي اخر - 00:00:35

وان كان متصلة بنظرية المعرفة لكن هي محصورة في اطار يعني ان صح التعبير نظرية المعرفة الدينية وهو يعني رسم ملامح المشروع التفاعل الشرعي الصحيح مع النص الشرعي. يعني هو تكميل الموضوع حقيقة ينبغي ان يستعرض الانسان ما يتعلق بمصادر التلقي عند اهل السنة والجماعة ثم - 00:00:55

وما هو منهج الاستدلال الشرعي بهذه المصادر؟ اليوم بالله عز وجل سننسع في تغطية ما يتعلق منه بالزدال باعتبار ان ما يتكلم او ما يعالج ملف مصادر ترقى باب واسع لانه يحتاج الانسان ان يحدث كلاما تفصيليا متعلقا الوحي بقسميه القرآن والسنة ثم الاجماع ثم العقل ثم الفطرة - 00:01:15

وبالتالي الكلام سيتسع كثيرا لكن الكلام في منهج استدلال ارجو ان يكون ملما ما يعني قدر الوسع والطاقة. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جميل له صلى الله عليه وسلم يعبر عن فكرة اساسية تتعلق بقضية التفاعل الشرعي مع النص الشرعي. وان - 00:01:35

تقبل الامة على ازمة واشكالية متعلقة بهذه القضية. فجاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتختلف عليه فتختلف على يخصفها النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:01:56

لم انتظر الصحابة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ببعض بيوت نسائه تبيّنه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اثناء مشي النبي صلى الله عليه وسلم انقطعت نعل النبي صلى الله عليه وسلم فتختلف عليه - 00:02:16

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يصلحها. تقول الرواية فمضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومضينا معه. ثم قام ينتظر وقمنا معه يعني كانه ابعد شوي النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب وهو يقصف النعن ثم وقف النبي صلى الله عليه وسلم فوق الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:02:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تزييله. ان منكم لمن يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تزييله. فاستشرفنا وفيانا ابو بكر وعمر فقال لا ولكن خاصفوا - 00:02:46

يعني علي ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال فجئنا نبشره وكأنه قد سمعه. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقدم نبوءة نبوية صادقة لانتقال احد مراكز الثقل والصراع المتعلقة بالوحي من منطقة تنزيل القرآن الكريم الى منطقة تأويل النص القرآني - 00:03:06

يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم في زمانه جهاده مع الكفار هو جهاد لاستخراج عبودية التسليم بانها هذا القرآن وحي منزل من عند الله تبارك وتعالى. قتال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان قتالا لثبت دعائنا تنزل هذا القرآن - 00:03:26

وانه من عند الله تبارك وتعالى. يتبنّى النبي صلى الله عليه وسلم بحالة مستقبلية انه سينشأ حاليه من حالة القتال في مستقبل الايام
ليست في منطقة وان في منطقة التأويل في منطقة التفسير في منطقة قراءة النص الشرعي فهمه - 00:03:46

يعني وموضوعنا باذن الله عز وجل هو معالجة فيما يتعلق بهذه المنطقة. الهدف الاساسي من هذا الموضوع هو محاولة لتقديم عيار
يستطيع الانسان في ضوءه ان يتفهم خطاب الله عز وجل وخطاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وان يحاكم الى هذا المعيار انماط
- 00:04:05

المتنوعة والمتكاثرة الموجودة في الواقع لفهم الكتاب وفهم السنة. وطبعاً الاباعث الاساسي لطلب هذا المعيار ان الله عز وجل لما نزل
هذا الوحي وامر عباده بتفهمه وتدبره والتفاعل معه لم يكن المقصود الشارع ان يتم التفاعل مع الوحي باي نوع من انواع التفاعل -
00:04:25

بمعنى هذا القرآن موجود عندك افهمه كما شئت. لا ثمة نوع من انواع الضوابط المعايير ليتحقق الانسان لونه من الوان الصحيح
للوحي. واحتفاء الشريعة بسلوك المنهجية الشرعية الصحيحة لفهم خطاب الله عز وجل وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم ابلغ من
- 00:04:45

الشريعة بموافقة الصواب في نفس الامر يعني بمعنى الله عز وجل انزل الوحي واراد منك ان تسلك منهجاً شرعاً حتى تتوصّل الى
مراد الله عز وجل. اصابة مراد الله عز وجل هي قضية تبعية في نظر الشارع. القضية الاكثر اهمية والتي يستشرف اليه الشارع. ان
يتم التوصّل الى - 00:05:05

هذا المراد عبر قنواته الشرعية الصحيحة. وبالتالي في النظر الشرعي اذا اجتهد الانسان في تطلب الحق بطريقه الشرعي طاه يصير
الانسان في حقه مفتر هذا الخطأ ومثاب على اجر الاجتهاد. بخلاف اذا اصاب الانسان الحق في نفس الامر وكان مخطئاً في
00:05:25

سلوك طريقه يكون محلاً للمؤاخذة الشرعية. يعني لاحظ مقام سلوك الطريق الشرعي في تفهم خطاب الله عز وجل لخطاب النبي
صلى الله عليه وسلم. ولذا من الاحاديث روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وان كان الحديث في اسناده مغمض وهو ضعيف على
الصحيح لكن معناه متفق عليه بين اهل العلم يقول فيه النبي صلى الله - 00:05:45

عليه واله وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. يعني يقول النبي صلى الله
عليه وسلم اذا النظر الانسان في الكتاب العزيز وقرأ القرآن الكريم لكن منهجية تلقيه وفهمه للقرآن الكريم لم يكن بالمنهجية الشرعية
الصحيحة فاصاب - 00:06:05

حق في تطلب مراد الله عز وجل لكنه لم يصب المنهج فقد اخطأ في نظر الشرع لان احتفاء الشريعة بطريق الوصول للحق ابلغ
واعظم من احتفائها اصابة الحق في نفس الامر. وهذا بالمناسبة مثل شاع في كثير من التقريرات - 00:06:25

يعني مثلاً ايهما اكتر اهمية في نظر الشارع في شروط الصلاة؟ ان يصيّب الانسان القبلة ولا يجتهد الانسان في اصابة القبلة ايهما ابلغ
في نظر الشرع ان يجتهد الانسان في تطلب القبلة ليصلّي اليها؟ ولا ان يصيّب القبلة من غير اجتهاد - 00:06:42

هل المهم انه بس تصيّب القبلة؟ ولا المهم ان تجتهد؟ طيب لو اجتهد الانسان في اصابة القبلة فاخطأها ايّش حكم صلاته على
الصحيح صحيحة على الصحيح صحيحة صح ولا لا - 00:07:02

طيب لو لو لم يجتهد الانسان فاخطأ القبلة هل تكون صلاته صحيحة؟ لا تكون صلاته صحيحة ولذا حقيقة الاشتراط في اصابة القبلة
ان يستقبل الانسان القبلة اللي هو بذل الوسع والطاقة في تطلب تلك الجهة - 00:07:17

لكن اصابتها من عدم اصابتها تعتبر مسألة اهون في نظر الشر. هذه قضية يجدها الانسان يا ملامحها متعددة وكثيرة جداً طيب
القضية اللي نؤكّد عليها كذلك انه وبالتالي قراءة الوحي ليست عملية اعتباطية ليست عملية عبثية ليست قضية موكولة - 00:07:31

الى مطلق افهام البشر للنصر القرآني بقدر ما هي اصول ومنهجيات وضوابط يستطيع الانسان من خلاله ان يدرك مراد الله تبارك
وتعالى واما تأمل الانسان في جهود العلماء في ضبط ملامح هذا المشروع والمنهج يجد مجهودات عظيمة جداً هي جديرة بالاحتفاء

ال حقيقي فيما يتعلق بهذا - 00:07:52

ويجد الانسان موارد ما يتعلق بهذا المنهج في كتب العقائد في مختلف الفقه في اصول الفقه يعني التصانيف والتألیفات الشرعية اللي ترسم ملامح مشروع نسمیه قدر عالي من التکامل والتضییج. احد المواقف الطریفه اللي شاهدتها مره في احد القنوات الفضائيه كان يعني لقاء حواري يجري بين اطراف - 00:08:12

متعددة وكان اللقاء الحواري يحاول ان يعالج ما يتعلق بعض القضايا المتعلقة بملف المرأة في المشهد المحلي عندنا السعودي وبطبيعة الحال سیتم التعرّض للخطاب الشرعي وما يتعلق بهذا الفضاء. احد المحسوبین على الحالة التنویرية انصح ابتدأ خطابه بضرورة - 00:08:32

للتأكيد على المعنى الذي انه لابد الانسان يعني انه ليس معصوما في فهمه للكتاب والسنة وبالتالي لا يصح على احد ان يستطيل بفهمه على الآخر وان فهمنا للكتاب والسنة هي قضية نسبية اضافية كل واحد له حق ان يفهم ويجتهد في تطلب مراد الله عز وجل من غير ان يعتب بعضا - 00:08:52

على بعض يحاولوا يأصل هذا الاصل في نسبية فهم الكتاب والسنة على جهة الاطلاق. استرسل طبعا ذكر المعلومة هذی وكذا. لما دخلوا في الحلقة وكان روح الحلقة ومزاجها هو السعي للحادیث عما یعتبر غلوا في التعامل مع ملف المرأة. فاورد عليه المحدث او المحاور - 00:09:12

قال له لكن ما تعرف ان ثمة انماط من انماط الغلو والتشدد فيما يتعلق بملف المرأة ما انسى اللقطة ان صمت الرجل شوي وبعدين قال طبعا في اشكاليات اذا اذکر لحظة الصمت اللي كان يخطر في بالي ان كانوا تورط بالتقرب السابق. يعني بمعنى الذي اذا قال الانسان كل - 00:09:32

مسلم له حق فهم الكتاب والسنة ولا يصح لمسلم ان یعترض على مسلم اخر بفهمه. وانه لك فهمك وانا لي فهمي ولا نستطيع التحکیم مرجعية معيارية لصحة فهم الكتاب والسنة. حقيقة هذا التقریر یقال لما يأتي انسان مسلم فیتهم فهمه تنظیم الدولة داعش على سبيل المثال لفهم الكتاب والسنة - 00:09:51

ان فهم خطأ وانه فهم غلو وانه فهم اخطاء ومراد الله عز وجل ينبغي على ان یقول له الطرف المقابل لكن هذا حقهم في فهم الكتاب والسنة فليس له حق انك تعترض عليهم بفهمك. لاحظ المأزق اللي یتشکل في ضوء هذه القضية وبالتالي من الضروري ان ندرك وهذه قضية ازعم ان - 00:10:11

محل جماع ووافق وليس محل اشكال ان ثمة جزءا لا بأس به من خطاب الله عز وجل وخطابة النبي صلی الله عليه وسلم هو محل اتفاق بين كل من نظر في - 00:10:31

كتاب السنة متطلبا مراد الله عز وجل وهذه مسائل في التفاصيل نذكرها بعد بعد باذن الله بعد قليل طبعا القضية الاساسية ان الانسان من هنا تبع اهمية رسم ملامح المشروع السنی في فهم الكتاب والسنة - 00:10:41

ان هي اولا تتحقق الانسان ظمانة في اصابة مراد الله وهي ثانيا تتحقق ظمانة للانسان من الواقع في الاشكالية وفي الانحراف وفي الخطأ في اصابة مراد الله عز وجل. يقول ابن القیم عليه رحمة الله تبارك وتعالی بل سوء الفهم يعني - 00:10:58 لله ورسوله صلی الله عليه وسلم اصل كل بدعة وضلاله نشأت في الاسلام وهو اصل كل خطأ في الفروع والاصول لا سيما اذا اضیف اليه سوء القصد والله المستعان. يعني امهات الاشكاليات والانحرافات الموجودة في دین الاسلام نشأت بسبب سوء الفهم عن الله ورسوله. واذا اضیف لها سوء القصد - 00:11:18

تعاظم الاشكال بشكل اکبر واکبر الامام الشاطبی عليه رحمة الله تبارك وتعالی له تبؤیل مبتکر ومبتدع وجمیل جدا في كتابه الاعتصام وهذا التبؤیل عنون له بالعنوان الذي قال مأخذ اهل البدع في الاستدلال - 00:11:38

مأخذ اهل البدع في الاستدلال الان بعد علماء اهل السنة ذکروا ملامح المشروع السنی الصحيح وبدأوا ینبهونی للاشکاليات الاستدللية والمناهج البدعية متعلقة بفهم الكتاب والسنة. وذكر عدة عبارات لكن من العبارات المهمة اللي ذكرها قال اذا تبين ان

للراسخين طريقاً يسلكونها في - 00:11:58

الحق اذا تبين ان للراسخين يعني في العلم لهم طريق يسلكونها في اتباع الحق وان الزائرين على طريق غير طريقهم احتاجنا الى بيان الطريق التي سلكها هؤلاء لتجنبها طريق اهل البدع. كما بين الطريق التي سلكها الراسخون لسلوكها. وقد بين وقد بين ذلك اهل اصول الفقه ووسط القول فيه ولم يبسط - 00:12:18

القول في طريق الزائرين يعني يقول المحرك والباعث المؤلف في هذا المظمار ان العلماء احتفوا واعتنوا بذكر طريق الحق وهو لا شك الاكثر اهمية لكن لم ينبهوا الى امهات الاشكاليات اللي ولدت احوال الزيف والانحراف عند الاخرين. طيب قبل ما ندخل في الموضوع ثمة جملة الموضع طبعاً سنة - 00:12:43

ثمة جملة من المقدمات الظرورية التي لابد من استحضارها قبل ما يدخل الانسان في اطار عملية الاستنباط الاستنباط الاحكام العقدية او الفقهية من النص القرآني او من نص سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. المسألة الاولى المهمة جداً وجوب تجديد النفس - 00:13:03

من الهوى في العملية الاستدلالية. احد القضايا الاساسية المركزية اللي يحتاج الانسان فيها طالباً مراد الله عز وجل ان يسعى في شحن نفسه بقيم الایمان التي تحمله على تطلب مراد الله عز وجل. لن يكون قادراً على تطلب مراد الله عز وجل الا اذا فرغ قلبه - 00:13:23

من انماط الهواء اللي ممكن تغلب عليه بحيث تصرف قلبه عن تطلب مراد الله عز وجل. لابد الانسان لما يقبل على الكتاب والسنة يكون عنده نوع من انواع التحديد النفسي في صدقية تطلب مراد الله تبارك وتعالى ليوفق لمراد الله عز وجل. لأن ثمة اشكالية حقيقة موجودة - 00:13:45

يشعر بها الانسان او لا يشعر بها الانسان لحظة ما يتماس مع الكتاب والسنة معبأً باهوائه الشخصية تصير فيه اشكالية في العملية الاستدلالية كبيرة جداً الامام عبدالرحمن بن يحيى المعلم اليماني له كلام في غاية الروعة والجمال. يعني انصح بمراجعةه والاطلاع عليه في بداية كتابه القائد الى تصحيح العقائد - 00:14:05

كتاب قطعاً موجود في دي اف في في النت. القائد الى تصحيح العقائد في المقدمات تكلم عن نوازع النفس وما الذي يحمل الناس على الاقبال على مقام الحق والاعراض عن الباطل والاقبال على الباطل. والاعراض عن الحق وتكلم عن مفصل ما يتعلق بالاهواء اللي تؤثر في نفسية - 00:14:25

الانسان في الاخذ بمراد الله عز وجل واخذ بمراد نبيه صلى الله عليه واله وسلم ومن اللقطات الطريفة والجميلة اللي ذكرها في كتابه يسوق اشبه الحكاية الذاتية يقول كل يقول كثيراً ما ابحث مسألة ما فيعرض لي - 00:14:45

دليل فيها اجدني لم اسبق الى هذا الدليل. لاحظ الحين يريد تحرير مسألة معينة داخل بنفسية معينة وقف على الدليل. في ضوء هذا الدليل تخلق عنده هو ان يكون الدليل صحيحاً مصححاً لرأيه في المسألة. ايش وجه دخول الهوى؟ ان المشكلة اللي حصلت عنده انه لم يسبق الى الاستدلال بهذا بهذه الاية - 00:15:01

وبهذا الحديث على هذه القضية معينة في سبق علمي معين وبات فيه هو يتنمنى ان يكون هذا النص دالاً على مراده. جيد يقول ثم اني استمر في بحث المسألة فيعرض لي دليلاً يعكر صفو تلك الدلالة. يقول فاجد في نفسي انقباظاً من ذلك الدليل واتمنى - 00:15:23
الا يكون صحيحاً. لاحظ يصير عندي هو مضاداً لا يكون هذا الدين مش صحيح. يقول تخيل لو اني حفقت هذه المسألة وبحثتها وبرهنت عليها استحسنست ما وصلت اليه من نتائج ثم بثشت هذا العلم بين الناس. وبعد ان بثته بين الناس نشرته في كتاب سنة سنتين ثلاثة تنبهت انا - 00:15:43

الى ما يعكر صفو الدلالة من ذلك الدليل الذي احسنته ايش حجم الهوا الذي يحتاجه المقاومة في نفسه حتى اذعن للحق هذا رقم واحد واعلن هذا الحق للناس رقم اثنين يقول المسألة ترتفع بشكل كبير - 00:16:03

يقول تخيل اني لم اتبه يعني عنه بذاتي ما استطعت اتبه عليه وانما نبهني اليه منه. شخص اخر الف كتاباً يرد علي لما نظرت في

رده اذا الحق معه هل يسهل علي ان اتنازل عن الحق اللي كنت مقتنع به الى هذا الحق المحقق في نفس الامر؟ تشير مسألة صعبة.

يقول تخيل - 00:16:17

الآخر عدو من اعدائي تشير المسألة شديدة التعقيد والتركيب ولذا احد الاشكاليات في التفاعل مع فعل الهوى ان الهوى ليس على طبقة ودرجة واحدة احيانا يكون الانسان امام اهوء بيته ظاهرة مكشوفة يستطيع الانسان ان يحسن معالجتها واحيانا قد تتسرّب انماط من انماط الاهوء ولا يحسن - 00:16:38

دراءة انه واقع فيه احد افخاخ الهوى. وهذا مأزق يعني حقيقي ينبغي على الانسان ان يكتثر من ملاحظة هذا الامر ومحاسبة نفسه عليه رجاء يخلصه نسأل الله عز وجل منه يخلصه. مشكلة الكائن البشري الانساني ان كثير من الاهوء التي يحملها عنده مقدرة ممتازة جدا. لعقلتها - 00:16:58

يستطيع انه يدبر حيلة شرعية في محاولة ان يبرر ذلك المنزع الهوى الموجود عنده. هذى مشكلة كبيرة وحقيقة جدا. والحقيقة يعني لست بالتفصيل في النقطة هذى يعني مجرد مقدمة لكن لما يستعرض الإنسان احوال ائمة الاسلام يجد انه وصلوا الى مقامات مما يتعلق بهذه القضية مقامات عجيبة مقامات - 00:17:18

رفيعة مقالات مذهلة مقامات لولا اننا نعلم قطعا يقينا ان اولئك بشر ليسوا ملائكة لما صدق الانسان انه يقع مثل هذه المقامات لبشر. يعني اذكر من قصص والاخبار واقتصر عليها فقط من - 00:17:38

المناظرات اظن في التاريخ البشري الانساني. عندنا امامين كبيرين جليلين عظيمين. الاول منهما الامام المطليبي محمد بن ادريس الشافي عليه رحمة الله تبارك وتعالى. وعندنا امام اخر اسمه ابو عبيد القاسم ابن سلام. امام ضخم كبير امام ضخم كبير - 00:17:51 تناظروا مرة في مسألة هذا يورد عليه وهذا يعترض ويورد ويعترض افضت المنازرة ان الشافعي اقتتنع برأي ابو عبيد القاسم سلام واقتتنع ابو عبيد القاسم سلام برأي الشافعي هل حصل هذا في التاريخ ان اثنين يتنازرون في مسألة المعاد اذا انصف احد اذا كانوا المنصفين انه في - 00:18:10

واحد منهم سينحاز الى رؤية الآخر. اما انه يكترون همه تحارب من حالة الانحياز كل واحد يبدل قناعته في ضوء والله بينك الادلة كلها هي الحق متنازل عن قوله لقولك بالعكس ترى الادلة اللي اورثها واضح انها اقوى من الادلة حقتي فينحاز الموقف الآخر. هذى النفوس واضح ان النفوس - 00:18:30

متجردة الى حد رفيع جدا متجردة الى حد رفيع جدا ولذا الامام الشافعي اصلا من مشهور مقولاته يقول لوددت ان هذا العلم نشر بين الناس ولم ينسب اليه كلمة يتمنى في مقامات المنازرة ان يكون مخالفه هو على الحق. يقول لأن انا اعرف من نفسي اني ايش؟ انه اذا الحق علي عنده ترى انا يسهل - 00:18:50

انتنازل عن ما انا عليه من الباطل للحق اللي عنده. يصير اعون له على ان يثبت على الحق اللي عنده وانا باذن الله عز وجل اتنازل عن ما عندي. هذى قضية اعتقد انها مهمة - 00:19:10

في عملية الاستدلال. الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى يقول متحدثا عن بعض النفوس في تفاعಲها وتعاملها مع كتاب الله عز وجل وسنة النبي. يقول فسبحان الله كم من حزاوة في نفوس كثير من الناس من كثير من اللصوص وبودهم ان لو لم ترد. وكم من حرارة في اكباده - 00:19:20

منها وكم من شجن في حلوقهم منها ومن موردها ستبدو لك تلك السرائر بالذى يسوء ويختزي يوم تبلى السرائر. يتكلم في نفوس سبيل الاسلام في نفسها حزاوة من بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في نفسها شيء حرج من بعض وتمنى انها ما نزلت تمنى انها ما نزلت - 00:19:40

كتاب العزيز وموافق يعني طوائف المسلمين الاسلام في القديم والحديث تعبر عن هذه الاشكالية. تعبر عن هذه الاشكالية. يعني تقرأ مثلا موقف عن الجهم من صفوان انه قرأ قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يقول لوددت ان احكها من المصحف - 00:20:00

احكها اتمنى اشيلها من القرآن هذى النفسية وكثير يعني كثير المواقف من جنس هذا الموقف لكن ما نريد الاستطالة باكثر من هذا.

ثانياً ظرورة تعظيم الدليل والاذعان لدلالته والتسليم له. ضرورة تعظيم الدليل والاذعان لدلالته والتسليم له. يعني تحقق عبودية

الانقياد للوحي - 00:20:18

انما يتشكل في ضوء تعظيم هذا الوحي. اذا استطاع الانسان ان يخلص نفسه من الهوى اللي عنده ويشحن نفسه بتعظيم هذا الوحي سيسهل عليه بعد ذلك ان من قاد له وان يسلم وان يذعن. وعندي محاضرة موجودة في الانترنت تكلمت فيها عن تفاصيل مطولة فيما يتعلق بمقام التسليم. بمقام التسليم لأن انا اعتقد - 00:20:36

ان هي احد القضايا والقيم الایمانية والشرعية المهمة جداً واللي يعني لو اعطي الانسان يعني فرصته وبيتحمس وتحول دورة اليوم لله عز وجل كل هالحديث عن هذه النقطة. لكن نحيل الزملاء الى محاضرة المنشورة في اليوتيوب - 00:20:56

عنوانها هكذا تألق الصحابة هكذا تألق جيل الصحابة. يعني وجهة نظري وقناعتي ان الصفة والخصيصة المركزية اللي خلقت هذا الالق لصحابة النبي هذا المقام الامامي الرفيع ان الفارق الموضوعي بين اجيال المسلمين التالي وجيل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان عندهم من تعظيم - 00:21:10

والاذعان والتسليم لخطاب الوحي ما ليس موجوداً في نفوسنا. ولذا نشأت اشكاليات كثيرة جداً في التفاعل مع النص القرآني كان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بريئين منها النقطة الثالثة - 00:21:30

صدق اللجو الى الله تبارك وتعالى وتطلب هدایته. هذه قضية اعتقد ايمانية تشكل مقدمة ضرورية عند الانسان استشعار فقر الانسان في كمال علم الله تبارك وتعالى وان الهدایة بيد الله تبارك وتعالى وانه ليس في وسع الانسان وطاقته ان يتطلب الحق بادواته وعندياته فقط لابد - 00:21:45

يكون صادقاً في تطلب مراد الله عز وجل مستعيناً بالله تبارك وتعالى. ولذا من الاحاديث الجميلة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الطويل اللي فيه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. هذا ترى شامل حتى في المسائل الشرعية العلمية. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:05

دعاء الجميل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهديني بما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اهديني الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يبين هذه - 00:22:25

برؤية فلسفية جميلة يقول العبد مفتقر الى الله في ان يهديه ويلهمه رشده و اذا حصل له علم بدليل عقلي فهو مفتقر الى الله في ان يحدث في قلبه تصور مقدمات ذلك الدليل ويجمعها في قلبه ثم يحدث العلم الذي حصل بها. شوف المقامات الافتقار المتعلقة - 00:22:45

الامام ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين عقد فصلاً لطيفاً اورد فيه اشياء متعددة من احوال السلف في كمال اللجوء والافتقار الى الله عز وجل في تطليبه العلوم والمعارف وهدایاته. فمن ضمن مقاله قال وكان شيخنا يعني ابن تيمية كثير الدعاء بذلك وكان اذا اشكت عليه المسائل يقول - 00:23:05

يا معلم إبراهيم علمني ويكثر الاستغاثة بذلك. اقتداء بمعاذ بن جبل رضي الله عنه حيث قال لمالك ابن خامر السكسكي عند موته وقد رأه يبكي الان معاذ بن جبل في لحظة الاحتضار احد تلاميذه من التابعين يبكي فيقول له فقال والله يقول له التابعي والله ما كنت - 00:23:27

ما ابكي على دنيا كنت اصيدها منك ولكن ابكي على العلم والایمان اللذين كنت اتعلمنها ما منك. يعني انا مو متأثر انك مجرد ستر حل عن هذه الدنيا. انا ان العلم اللي كنت استفید منك سيزول ويرحل. فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه ان العلم والایمان الذي ان العلم والایمان مكانهما - 00:23:47

ابتغاهما وجدهما لانه الایمان ترى ليس مرتبط بشخص اسمه معاذ بن جبل العلم والایمان موجود لمن ابتغاهما سيجدها. اطلب العلم

عند اربعة عند عويمرا بي الدرداء وعند عبد الله ابن مسعود وابي موسى الاشعري وذكر الرابع - 00:24:07

ذكر اسما رابعا فان عجز عنه هؤلاء اذا عجزوا عن العلم مطلوب من منهم خسائر اهل الارض عنه اعجز فعليك بعلم ابراهيم صلوات الله عليه اذا ما استطاعت تستنفذ الطاقة في تطلب المراد من البشر فعليك بعلم - 00:24:22

صلوات الله عليه يعني عليك بدعاه الله تبارك وتعالى. وثاق اثار كثيرة يعني ما بذكرها كلها. وكان بعض السلف يقول عند الافتاء سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك - 00:24:39

انت العليم الحكيم. كان مكحون يقول لا حول ولا قوة الا بالله في مقامة الفتيا. وكان مالك يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله. العلي العظيم. وكان بعضهم يقول - 00:24:49

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. هذى مقامات ايمانية جميلة. كانوا يمارسونها العلماء في درس الفقه. كانوا يمارسونها العلماء في درس العقيدة كانوا يمارسون العلماء في مقرات الافتاء. ولذا من المعانى التي قد لا يستحضرها من كثir كثير من طلبة العلم اليوم انه لما يحقق ويحرر مسألة - 00:24:59

ويتطلب وجه الحق فيها ان يصدق في لجهة الى الله عز وجل يدعوه الله عز وجل يخصص جزءا من وقت البحث من اجل تطلب هداية الله عز وجل له ان يصيغ مراده في هذا البحث. ولذا من دقائق التنبiehات التي نبه اليها الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى. هذا الكلام - 00:25:19

بالنسبة لي لما اطلعت عليها اول مرة في كتابي مدارس سالكين لابن القيم في منزلة التوكل اذهلي هذا الكلام. لأن هذا الكلام نبهني الى فضاء من فضاءات عبودية التفكير لم اكن واعيا به مطلقا. يعني كان الانطباع المتسيد الموجود عندي كلما ذكر التوكل يقفز للذهن مباشرة. التوكل على الله عز وجل - 00:25:39

الرزق توكل على الله عز وجل في استجلاب المقامات الدنيوية ما كان يخطر يعني في بالي انه ممكن يتمدد فضاء التوكل ليشتمل على فضاءات ومقامات عبودية ودينية ومعنوية متعددة وكثيرة يقول ابن القيم - 00:25:59

يقول وكثير من المتوكلين يكون مغبونا في توكله وقد توكل حقيقة توكله وهو مغبون. تخيل يقول كثير من المتوكلين يكون مغبونا في توكله وقد توكل حقيقة توكل المغبون يعني ليست المشكلة ان كانت صادقا في - 00:26:15

اعتماد قلبه ولجهة الى الله عز وجل انه معتمد على الله عز وجل موب هنا الاشكالية هو صادق في ذلك ومع ذلك هو منقوص في اقامته لهذه العبودية ان في خلل - 00:26:34

ونقص دخل عليه لم يدرى عنه مع صدق توكله على الله عز وجل يقول كمنصرف توكله الى حاجة جزئية استفرغ فيها قوة توكله جزئية من امر المعاش من امر الدنيا يروح يستفرغ فيها كل طاقته المتعلقة بالتوكل. ويمكنه نيلها بايسير شيء - 00:26:44

يعني يجلس يضخم من القضية هذى مع ان هذه القضية تحتاج الى مجهد هو ليس انتقادا من مقام التوكل في هذه القضية لكن هو يريد التنبieh ان ترى في مقامات - 00:27:02

اخري لا يستحضرها عامة الناس وهي اولى بانه يتوكلا على الله عز وجل فيها. يقول يقول يمكنه ليها بايسير شيء وتفريغ قلبه يعني اذا فرغ من هناك وتفريغ قلبه للتوكلا في زيادة الايمان والعلم ونصرة الدين والتأثير في العالم خيرا. فهذا توكل العاجز القاصر الهمة كما - 00:27:12

يصرف بعضهم همته وتوكله ودعائه الى وجع يمكن مداوته بادنى شيء او جوع يمكن زواله برغيف او نصف درهم يصرف ويوضع صرفه لنطرة الدين وقمع المبتدة وزيادة الايمان ومصالح المسلمين والله اعلم. يعني بينبه لابن القيم يقول كم - 00:27:32

من المسلمين اليوم عندما يأتي يصطف في صلاته قبل ما يقول الله اكبر يستحضر في قلبه عبودية التوكل اللهم وفقني الى صلاة ترضيك عندما يمؤلف كتاب يصيير صادق اللجوء والاعتماد على الله عز وجل ان يوفق في نصرة الدين انه سيبقى له اثرا خيرا في الدنيا. انا ازعم ان - 00:27:52

هذه المقامات غير مستحضره ولذا يقع عندنا قدمه للنقص يعني كم منا واحنا مقبلين على شهر رمضان لما يفتح المصحف ويبدا يريد

ان يختتم القرآن ختمة تدبر ايش معنى تنقدح في نفسه اللهم اني ملتاجا اليك عاجز بنفسي في تطلب مرادك اللهم وفقني لاستلهام
هداية القرآن هذه مقامات ايمانية رفيعة - 00:28:12

جدا لكن للأسف الشديد احيانا لقصور نظرتنا لما يتعلق بعملية التدبر لا نستحضرها لا نستحضرها وبالتالي المقام الثالث المهم في العملية الاستدلالية في منهجية التفاعل مع خطاب الله عز وجل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الواحد منا صادقا في تطلب مراد الله عز وجل وان - 00:28:32

نفسه من الهوى ويعظم الدليل الشرعي ويصدق في لجئه الى الله تبارك وتعالى طيب من المقدمات؟ يعني يعني بنفظي الان للحديث عن قواعد منهج الاستدلال لكن من المقدمات كذلك التي نؤكد عليها لما نتحدث عن منهج نسميه منهج اهل السنة والجماعة. منهج اهل السنة والجماعة اذا اراد الانسان ان يفككه فسيجد انه اجمالا - 00:28:52

يدخل في افقيين او اطارين او بوابتين اساسيتين. الباب الاول ما يتعلق قضايا المسائل والثاني ما يتعلق بقضية الدلائل يعني منهج اهل السنة والجماعة عبارة عن مسائل معينة منظومة عقدية معينة ويتبعها رؤية يتبعها اهل السنة والجماعة ومنهجية استدلالية - 00:29:19

معينة ولدت هذه الرؤية العقدية. تركيزنا بطبيعة الحال اليوم سيكون عن قضية الدلائل ما يتعلق بالمنهجية منهجية تفید بالكتاب والسنة اللي افرزت هذه الرؤية العقدية. وفائدة التركيز على هذه المعامل المنهجي ان هذا المعامل المنهجي هو الذي ولد حالة من - 00:29:40

تواافق العقدي عند صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم. يعني لما الفت كتابي الاخير المنشقون والعنوان الفرعى له تنقيب في مفهوم الخوارج بين والتاريخ احد القضايا اللي كانت لافتة للنظر بالنسبة لي طالب والتحقوا بارظ تسمى حارراء وتشكلت منهم القاعدة الخارجية اللي قاتلة - 00:30:00

طالب رضي الله عنه وارضاه بعد ذلك من القضايا التأريخية اللافتة والعجبية والغربيه ان هذا الجمع الكبير من الخوارج لم يكن فيهم واحد من صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:20

ما في واحد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم انحاز لتبني الرؤية الخارجية اللي هي تمثل الانشقاق الاول من جسد الامة المسلمة. يعني كان المسلمين قبل لحظة الخوارج كلهم - 00:30:33

انصر التعبير اهل سنة وجماعة اول انشقاق حصل عن جسد اهل السنة والجماعة للحظة الخارجية. طيب كيف استطاع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم مع تلك اللحظة ان يحافظوا على حالة - 00:30:45

التوافق العقدي عندهم انا ازعم انه خلقوا حالة التوافق العقدي لانهم بنوا على منهجية واحدة. كلهم متفقين في منهجية في الكتاب والسنة فافرز لهم مفصلا عقديا متوافقا. يقول الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في عبارة طويلة لكن من ضمنها قال والصحابة انفسهم تنازع - 00:30:57

وفي بعض ذلك يعني في الفقهيات ولم يتنازعوا في العقائد ظهور الادلة المتعلقة بالعقائد واذا سرقت المنهج الشرعي في تطلب هذه العقائد لا يقع فيها كبير وتنازع طبعا نقصد العقائد الكبرى التي لا يتأتى فيها الاجتهاد بل - 00:31:17

الاغرب من ذلك ان سلوك اهل السنة والجماعة لهذا المنهج الشرعي في التلقي والنظر في الكتاب والسنة ولد حالته من حالة التوافق في الاطار السني العام ائمة وعلماء الاسلام حصل عندهم ذات لون من الوان التوافق العقدي. ولذا يقول ابن تيمية فان ائمة السنة والحديث لم يختلفوا في شيء من اصول دينهم - 00:31:31

من هذا ما ذكره الامام ابو مظفر السمعاني عليه رحمة الله تبارك وتعالى ونقله عنه يعني ذكر في كتاب الانتصار ونقله قوام السنة الاصفهاني اللي هي قضية تشكل الوحدة العقدية في ضوء تشكل الوحدة المنهجية. يقول ومما يدل على ان اهل الحديث هم اهل الحق انك - 00:31:53

لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من اولهم الى اخرهم قديمهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم من الديار

وسكون كل واحد منهم قطراء من القطراء وجدتهم في بيان الاعتقاد على وثيرة واحدة. ونمط واحد يجرون فيه على طريقة لا يحيدون عنها - 00:32:13

ولا يمليون فيها قولهم في ذلك واحد ونقلهم واحد لا ترى بينهم اختلافا ولا تفرق في شيء ما وان قل بل لو جمعت جميع ما جرى على السنن ونقلوه عن - 00:32:33

فيهم وجدته كأنه جاء من قلب واحد وجرى على لسان واحد وهل على الحق دليل ابين من هذا لاحظ حالة التوافق العقدي اللي تحمل ابو مظفر سمعان على الابتهاج بهذا المنهج اللي ولد هذا التوافق العقدي العجيب - 00:32:43

أهل العلم واهل السنة والجماعة. اليوم باذن الله تبارك وتعالى الموضوع الاساسي هو الحديث عن عشرة قواعد عشر قواعد منهجية في مجال الاستدلال. عشر قواعد عناوين ويزيل الحديث عن هذه العناوين باذن الله عز وجل بشكل يعني ارجو ان يكون واضح وطبعا بحمد الله عز وجل يعني اليوم الموضوع سيكون ايسر بشكل كبير - 00:32:59

من الجدريات الفلسفية اللي دارت في الحديث الماضي. والحديث الماضي يعني اليوم واضح انه كلام كرم اهل سنة وكلم جميل كرم يعني يفهم. طيب القاعدة الاولى من قواعد اهل السنة في مجال النظر والاستدلال تطلب مراد المتكلم - 00:33:22

تطلب مراد المتكلم احد المعايير المنهجية المحددة لرؤية اهل السنة والجماعة في التفاعل مع النص الشرعي هو ان يتطلب طالب العلم السنوي مراد الله عز وجل مراد النبي صلى الله عليه وسلم من خطابه. هذه قضية يعني مركزية ومنهجية ومهمة جدا. وهي في الحقيقة فرع عن مقام فطري اصلا يمارس الانسان بتلقائية - 00:33:41

وطبيعية وهي تطلب مراد المتكلم حتى في اصول المخاطبات يعني فعل المخاطبات الواقعة بين البشر وبين الناس انما يراد من خلالها ان يتتخذ من الكلمات والاحروف جسر وعبر لتمرير المعاني من طرف الى طرف ثان. هذه اصول المخاطبات - 00:34:02

يعني غرف المخاطبة والكلام بين الناس ان انا عندي معنى مظمر معين اريد ان ابرز هذا المعنى المظمر كلام معين حتى تستوعب ما اريد ان اقول هندي قضية بدائية وفطرية. واللي احوجنا على انه هذه المسألة في قاعدة ان عندنا اشكالية حقيقة في القديم والحديث ان تغريب - 00:34:20

قضية تطلب مراد الله عز وجل بحيث يتفاعل الانسان مع الكتاب والسنة في ضوء منهجيات اجنبية غريبة. يعني له تجلين في الواقع تجلي طبعا تجلي حديث التجلي الاكثر غلو والاكثر تطرف. وتجلي المناور للمقامات الفطرية بالنسبة للناس والتعامل مع اللغات. اللي هو التجلي الذي - 00:34:40

يتحدث صاحبه عن فكرة اعادة قراءة النص وتعدد القراءة والنص المفتوح ونظريات موت المؤلف وتطبيقه على اصول المخاطبات بشكل عام او تطبيقه على النص القرآني ونص الجملة النبوية. يعني بعضهم يتحدث ويقول ان النص بمجرد ما يخرج من قائله فانه ما يعود ملكا - 00:35:00

وانما يكون ملكا للمتلقى والقارئ. وللقارئ الحق ان يفهم هذا الكلام كيما شاء. هذه مثلا دعوى موت المؤلف. فكرة النص المفتوح انه لا حجر دلالات النص النص حقيقة يتعدد فهومه بعد قراءة. كم عدد قراءة الكريم؟ القرآن الكريم ترى كل واحد له فهم - 00:35:20

وله حق ان يفهم القرآن كيما شاء هذا اللي احوج للتأكيد على تطلب مراد المتكلم نحن ننطلق من رؤية لا. ان الله عز وجل لما انزل هذا القرآن الكريم انزله تطليبا لهداية البشر. له حكمة - 00:35:40

وتعالى في هداية البشر. لا يتحقق هذه الحكمة الالهية الا اذا اراد البشر ان يعرفوا ما الذي اراده الله عز وجل من هذه القضية طبعا التجلي الاخفى والاشكال الخفي لهذه الظاهرة ان الانسان في كثير من الاحيان يأتي في ضوء تحيزات معرفية مسبقة تشهو حسن فهمه - 00:35:53

مراد الله عز وجل مراد النبي صلى الله عليه وسلم نذكر بعد قليل بعض التجليات هذه الاشكالية في الواقع. احد يعني تجليات هذا الانحراف في اللي هو اشكالية التأويل في التاريخ الاسلامي. يعني التأويل في التاريخ الاسلامي له تعريف شهير جدا. تأويل في اصل يعني الخطاب العربي واستعماله في لغة - 00:36:12

القرآن اما ان ينصرف الى معنى التفسير تأويل الكلام يعني تفسيره او التأويل بمعنى الحقيقة التي يقول اليها الشيء ان الكلام يكون في عالم المتخيل والمثال ثم يتحقق في ارض الواقع فيقال هذا تأويل - 00:36:32

يعني مثلا يوسف عليه الصلاة والسلام رأى في المنام في عالم الخيال رأى الشمس والقمر له سجودا ورأى ايش كم عدد الكواكب كم انا المشكلة ناسفة جالس يعني لا تتوهمون باختبار ولا شيء يعني كم؟ احد عشر كوكبا صح ولا لا؟ احد عشر كوكبا والشمس والقمر - 00:36:48

بساجدين فايض اللي حاصل في اخر القصة؟ هذا تأويله رؤياني من قبل ان نتحقق ما كان موجودا يعني ما كان متخيلا سابقا في عالم الرؤى والمنامات والنبي صلى الله عليه وسلم مثلا كان يتأنى القرآن يعني يطبق الامر فيجعله محسوسا خارجيا. زين؟ يأتي تأويله يعني تأتي هذه الاشرطة الساعة - 00:37:13

حدث عنها فتتحقق في ارض الواقع في معنى اخر اللي هو التأويل بمعنى صرف اللفظ معناها الراجح اللي معنى مرجوح لقرينة صارفة. زين؟ والاشكالية دائمًا في قضية القرينة الصارفة. وآآ - 00:37:33

بالتالي احد التنبهات العجيبة والجميلة اللي نبه لها المقيم الحديث عن اشكالية الوظيفة التأويلية. ان احد التسربات الخطيرة اللي دخلت الاطار الاسلامي انه ما عاد عملية التأويل يعني تؤدي الوظيفة المطلوبة منها. باتت تشكل عينا واشكالية. والاشكالية - 00:37:46

هي اشكالية الوظيفة؟ يقول ابن القيم في كلام جميل يقول التأويل عنوان التأويل اخبار عن مراد المتكلم لا ان شاء هذى قاعدة. التأويل اخبار عن مراد المتكلم لا اشاء ايش معنى هذا الكلام؟ يقول يعني التأويل انه يتطلب الانسان معرفة معنى كلام الذي يتكلم لا ان ينشئ من عنده معنى - 00:38:06

فيقول هذا مراد المتكلم فيقول حقيقة فعل طويل. حقيقة وظيفة التأويل ان يفهم مراد المتكلم. يقول بعده. فهذا الموضع مما يغليط فيه كثير من الناس غلطا قبيحا فان المقصود فهم مراد المتكلم بكلامه فاذا قيل معنى اللفظ كذا وكذا كان اخبارا بالذى عناه المتكلم فان لم يكن هذا الخبر مطابقا - 00:38:26

كان كذبا على المتكلم. هذى احد الاشكاليات اللي يقول انها تسربت عبر توسيع في اعمال عادات التأويل انه سبب لنا اضطراب واشكال. انه ما عاد تطلب مراد المتكلم مرادا بقدر ما ينشئ الانسان معا المعاني ثم يلصق هذا المراد المتكلم - 00:38:46

الامام ابن القيم ابن تيمية عليه رحمة الله يرصد ذات الملاحظة وهو الخبر رحمة الله تبارك وتعالى عليه باقوال الفراق والممل والماهاب والنحل يقول هم في اكثر ما يتأنلونه لاحظوا ملاحظة دقيقة - 00:39:03

لطيفة وجميلة يقول هم اذ يتأنلون ويتتوسعون في القضية هم في اكثر ما يتأنلونه قد يعلم عقائدهم علما يقينيا ان الانبياء لم يريدوا بقوله ما حمله عليه. بعض عقائدهم لو انصف بنفسه ونظر في التأويل لعلم يقيننا ان الله عز وجل او النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد هذا الكلام اللي - 00:39:16

به. وهؤلاء كثيرا ما يجعلون التأويل من باب دفع المعارض. وهذا تنبئه في غاية العمق والجمال. يقول مشكلة بعض المؤول لخطاب الله عز وجل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم انه ما عاد يتعامل مع خطاب الله وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره مصدرًا من مصادر الهدایة بقدر ما يتعامل مع خطاب يعتبر مأزقا - 00:39:36

يحتاج الى معالجة وحل الاشكال يعني خلنا نذكر هذا النموذج الاتي وذكرته لكن خلنا نفكه بشكل واضح مناسب لدرسنا لما ذكرنا قضية المعتزلة قلنا في المعتزلة انهم يتبنون الرؤية العقدية فيما يتعلق - 00:39:56

مسألة رؤية الله تبارك وتعالى بانهم ينفونها سواء في الدنيا او حتى في الدار الآخرة. يعتقدون استحالة ان يرى الله تبارك وتعالى فدون الكتاب والسنة فيتعلقون بمثل قول الله عز وجل لا تدركوا الابصار ويدركوا الابصار او قول الله عز وجل لن تراني. وشرحنا بعض الملابسات العقلية المتعلقة بهذه القضية. طيب الان لو - 00:40:12

الانسان يقيم الفعل الاعتزالي في تأويل مثل قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وشرحنا هذى قلنا ان النظر في

العربية يحتمل معنى هم يقولون يحتمل معنا الانتظار. فنقول لهم لا النظر اذا عدي باله لا يحتمل الا معنى المعاينة البصرية -

00:40:32

فتكون دليلاً صريحاً كاشفاً في قضية رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة وجوهنا يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة وحتى العلماء يقولون ان نظرة الوجه إنما اكتسبت سبب النظر إلى وجهه تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة -

00:40:51

طيب ايش يقولون لا اذا ما فهمتهموه هي الى ليست حرف جر الى مفردة الاء والآاء معناها النعم وحقيقة الآية وجوههم يومئذ ناضرة نعمة ربها ناظرة يعني نعمة ربها متمنية. انا ازعم ان هذا اللفظ الطويلة هذا التحايل على النص -

00:41:07

موحى بأن الإنسان قاعد يتعامل مع النص القرآني لا باعتباره مورداً موارد الهدایة في تحقيق هذه المسألة بقدر ما هم اصطدموا باشكال في هذه الآية يحاولون اشكال. ولذا لو انصف هذا المعتزل من نفسه لكان ارحب ان لا ينزل هذا الآية لأن لا يوهم معنى السوء. اللي يعتقد في حق الله عز وجل. خذوا -

00:41:27

الآخر وقيموا هذا المثال أحد الأشكاليات يعني التي يتبنّاها بعض المذاهب الكلامية قضية نفي بالصفات الفعلية الاختيارية عن الله عز وجل ونفي صفة المحبة والاتيان عنه تبارك وتعالى يأتي يقرأ القرآن الكريم فيصطدم بمثل قول الله عز وجل. وجاء -

00:41:47

ربك والملك صفا صفا. يصطدم يقول لك وجاء ربك والملك صفا صفا والآية اي عام يقرأه من عامة المسلمين يدرك مدلولها بالشكل الظاهر والذي يزيد من هارون الامام يقول من امن بهذه الصفات على خلاف ما يقع في قلوب العامة فهو جهمي يقول يعني المفروظ انه تقرأ -

00:42:09

هذه الدلالات في تطلب مراد الله عز وجل اقرأها قراءة متحيدة عن ضغوط الفلسفة والكلام وغير المعطيات. طيب ايش قال بعض ائمة الكلام المشاهير؟ قال قال وجاء ربك والملك صفا صفا. الرب في العربية مأخوذ من المربى -

00:42:30

فقال لك ايش؟ قال فلعل ثمة ملك عظيم رب النبي صلى الله عليه واله وسلم ولعل هذا الملك العظيم كان مقصوداً في هذه الآية الكريمة ربك يا محمد يعني وجاء الملك العظيم الذي رباك يا محمد والملايكة صفا صفا -

00:42:48

هل من يمارس هذا الفعل التأويلي جاد في تطلب مراد الله عز وجل؟ هل هو جاد؟ انه يحاول يفسر الكلام ايش اللي يريده الله عز وجل؟ انا ساتحيد من الفلسفية والكلامية خلاص ولا انا اتي بالتحيزات العقدية المسبقة بحاول ان اعرف ما الذي اراده الله عز وجل في هذا الخطاب؟ افضيتك الى هذه الآية وجاء ربك الملك صفا صفا -

00:43:05

وضحى الآية وجاء ربك يعني جاء ملك عظيم رب النبي صلى الله عليه واله وسلم تقول لا لا مو معقوله في في مشكلة في الفهم في كده فيه في فروض ضغوط يعني مسبقة وكثيرة التمثيلات يعني كثيرة التمثيلات جداً موجودة في هذا الاطار يعني اعجب اني قرأت واحد ائمة -

00:43:25

كلام يستدل بقول الله تبارك وتعالى بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى لا تفضلوني على يونس ابن متى. حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. يستدل على على ماذا؟ من هذه من هذا الحديث؟ يستدل على نفي علو الله تبارك وتعالى على -

00:43:45

يقول لك هذا الدليل دليل صريح على ان الله عز وجل ليس مبينا لخلقه وان الله عز وجل ليس في جهة العلو على خلاف ما تقوله الحشوية انا اقرأ طبعا -

00:44:05

ايش بتتوقعون وجه الدلاله هذا دليل واضح وصريح ان الله عز وجل ليس بجهد العلوم هذا اقوى من قول الله عز وجل مثلاً سبب اسم ربك تعالى المفترض من في السماء اين الله في السماء -

00:44:18

زين اليه يصعد الكلم الطيب زين؟ يتنزل الامر هذا اقوى الدلاله عليه. هذى دالله قوية محكمة. طيب ايش القصة؟ ابي افهم طلع الموضوع ما فيه انه بيقول الاتي يقول يونس بن متى ابتلع الحوت صح ولا؟ ونزل به هذا الحوت الى قعر البحر. والنبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى فوق سبع سماوات -

00:44:30

قل لا تفضلوني يبي يقول كذا يقدر في القرب من الله عز وجل على يوسف بن متة فهو في قعر البحر وانا في السماوات فوق

السموات السبع كلنا في القرب من الله عز وجل ايش؟ سواء - 00:44:50

لاحظته الحين اللفة في حين اللي يقرأ اصلا الحديث ويقرأ سياق الحديث يدرك ان المقصود ايش؟ ان لا يتسرب الوهن الى اهل الاسلام بالانتقاد من النبي من النبي الله باعتبار ما جرى منه صلى الله عليه واله وسلم. لا لا ينبغي على احد ان ينتقص احدا من انباء الله ورسله لا يومنس ابن متى ولا غيرهم ولا - 00:45:03

يسوق فضل النبي صلى الله عليه وسلم على غيره في مقام اظهار الانتقاد لغيره صلى الله عليه واله وسلم. طيب فالشاهد انه يعني انه متعددة وكثيرة ليؤكد طبعا هذه القضية اللي يؤكّد اهمية تطلب مراد المتكلم وان من الضروري ان يعالج الانسان اشكالية التفاعل مع النص - 00:45:23

الشرعى باعتباره مأزق واشكال ان يدرك الانسان طبيعة المتكلم بالوحي. يعني اذا اذا عرف الانسان اذا تكلم بهذا الكلام تأخذ القرآن الكريم الله عز وجل متصف تبارك وتعالى كمال القدرة سبحانه وتعالى وبالتالي هو يستطيع التعبير عن المعانى التي يريد - 00:45:43

بابلغا ما يكون من اوجه التعبير. اذا ادركنا انه شيء قادر. وادركتنا الله عز وجل لكمال عدله ورحمته سبحانه وتعالى وحكمته مريد ان يهدي الخلق بهذا الوحي يعني اذا عرفنا الحين من وين يتأتى الاشكال في المخاطبات البشرية الانسانية؟ احيانا يكون من سوء القصد ان انا اريد ان اضللك - 00:46:03

وما يلزم سوء القصد قد يصير الانسان متورطا في مقام من المقامات فيضطر ان يوري على الطرف المقابل صح ولا لا؟ اللي يوري ترى ليس لغرض ان تصيبه مرادي ولا لا؟ وبالتالي اروح اسلك لعبة لفظية معينة لاوهكم معنى ابغى اقذفك في بحر ثانى والا تفهم المعنى الذي استبطنه هذا فعل التورية - 00:46:26

او يصير الانسان عنده علم في اللسان بحيث انه يبى يعبر عن فكره او معنى معين لكن يكون عاجزا لعي لسانه عن التعبير عن هذا المعنى طيب اذا كان كلام الله عز وجل سليما من مشكلة ايش؟ العيد هو قادر كمال القدرة سبحانه وتعالى في التعبير عن معانيه. وهو كامل الرحمة سبحانه وتعالى يريد هداية الخلق - 00:46:46

فكيف يتأتى؟ زين؟ التشكيك في ظواهر هذا الكلام. يقول ابن القيم ومع كمال علم المتكلم وفصحته وبيانه ونصحه عليه ان يريد بكلام خلاف ظاهري وحقيقة. يعني بالله عليكم لما يقول الله عز وجل زين؟ الى ربها ناظرة ولا وجوه ربها وجاء ربك - 00:47:06

مالكوا صفا لو كان مقصود الله عز وجل وجاء ربك يعني ملك عظيم من الملائكة الذي ربى النبي صلى الله عليه وسلم ولاحظوا قصة مالك عظيم ربى النبي صلى الله عليه وسلم حتى في ذكر السيرة - 00:47:26

ما عندنا شيء زي كذا يعني ما في حتى موجه من الشبهة تقول ترى في ملك اسمه وتفرض اسم معين ورد في السيارة هو اللي ربى النبي صلى الله عليه وسلم فيصير يعني حتى موجود يعني الف - 00:47:36

قصة بس كذا زين ليحل المأزق والاشكال الموجود في هذا النص. لو كان هذا هو المحقق في نفس الامر. لو كان المحقق في نفس الامر انه وجاء ربك يعني وجاء ملك عظيم من ملائكة الله عز وجل رب النبي صلى الله عليه وسلم فيتحدث الله عز وجل عن مجئه. هل مثل هذا الخطاب هو خطاب متطلب لهداية الخلق؟ ولا هو خطاب - 00:47:46

من يتعامل مع الخلق فيووقعهم في الاضلال يعني انا مرة نقشت احد احدهم شباب مرة قلت له ابغى اعرف يعني صار نقاش طويل وكذا فاوردت له حديث النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - 00:48:06

زين واوردت الحديث فقال لي انت مو فاهم مقصود النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا الحديث مقصودة انه يحفز الصحابة ان يقوم الليل قلت له جميل جدا يعني كان مقصوده يحفز الصحابة الى قيام الليل - 00:48:23

بين قوسين كذبة يعني يقول لهم ترى الله عز وجل ينزل ويقول لكم كذا ويقول كذا بس هو ترى في الحقيقة ترى لا ينزل هو يعني نبر عليكم الموضوع هذا من اجل ان نحفز لكم ونشجعكم وبالتالي انا مظلل في ظوء هذا النص النبوى مثل تظلل يعني صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يتوهّموا المعنى اللي قاعد تذكره انت - 00:48:34

يعني مثلاً لما يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث مثلاً لما اقبل عليه الرجل وناقشت مرة واحد اقبل عليه الرجل فقال [اين ابى يا رسول الله؟ فقال اباك في النار - 00:48:55](#)

الرجل قف فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ابى واباك في النار فيقول ترى انت ما فهمت الحديث ترى مو مقصود ابى اللي هو ابو النبي صلى الله عليه وسلم من مقصود مين؟ عم النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ابو لهب. طيب ليش عمه ابو لهب؟ زين - [00:49:05](#)

يقول لان في اللغة يسوغ ان يطلق على العم اب. لاحظ هنا الفكرة الاساسية اللي قاعد نطرحها هل الانسان الذي تفاعل هذا التفاعل قاعد يتعامل مع النص باعتبار انه يتطلب مراد المتكلم ولا باعتبار ان عنده عقيدة ان والد النبي صلى الله عليه وسلم ليس في النار وبالتالي يتطلب مخرجاً من هذا المأزق اللي يتوهם من هذا الحديث. طيب - [00:49:19](#)

فقلت له طيب هالرجال هذا لما قال ان ابى في النار ان ابى واباك في النار. ليش كان النبي صلى الله عليه وسلم ايش كان المقصود بذكر الحديث؟ قال الموسامة. فقلت له من جميل الموسامة - [00:49:39](#)

ان يقول الرسول لرجل ترى شفت ابوك اللي اولادك وعمي ابو لهب اذا قال الله عز وجل في تبت يدا ابى لهب ترى كلهم موجودين في النار انا اقول له هذا مثل - [00:49:49](#)

ان يقال لانسان ترى فرعون وابو جهل وكذا ترى كلهم موجودين في النار. زين؟ قلت له هذا ليس مقصود يا ابو وسام. فاما ان الصحابي فهموا مراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:59](#)

يعني فيما يقام الموسامة او لم يفت مراد النبي صلى الله عليه وسلم وتوهم ان والد النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة فانا اتوهم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما توهمنه. فالشاهد من الاشياء - [00:50:09](#)

الاساسية التي ينبغي ان ندركها فيما يتعلق بطبيعة النص القرآني ان المتحدث بهذا النص هو كامل في نصحه للخلق كامل في هدایته لهم كامل في قدرته تبارك وتعالى في التعبير عما يريد من معانٍه وبالتالي يستلهم الانسان مقامات الهدایة من هذا النص في ضوء هذه المعطيات. يعني من الاشياء الجميلة اللي - [00:50:19](#)

يستطعى الانسان ان يدركها ويلاحظها من طبيعة النص القرآني ان الله عز وجل قد جعل القرآن على طبيعة يجعله مورداً لطلب الهدایة عظيم. من الاشياء مثلاً حفظ نص وعدم ضياعه او تحريفه. يعني حتى يكون هذا النص محله للahnad ومحلاً للاستدلال لابد ان يكون النص محفوظاً - [00:50:39](#)

محفوظاً لان اذا لم يكن محفوظاً ممكناً يسري الوهم ان في جزء حذف من القرآن الكريم لو علمنا به ايش اللي سيحصل؟ قد يتغير البني عندنا ثانياً انسجام النص وعدم اختلافه - [00:50:58](#)

لان القرآن الكريم كتاب هدایة فالله عز وجل جعله على طبيعة من عدم التناقض. يقول الله عز وجل افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً - [00:51:12](#)

بنوع من انواع الانسجام. تيسير النص ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ وضوح النصب وبيانه وهذا في متعدد في ايات القرآن. يا ايها الناس قد جاءكم برهان ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً. وكثيراً الايات متعلقة بهذه القضية. عربية النص لما انزل الله عز وجل القرآن باللغة العربية ميزة اللغة العربية عدة امتيازات - [00:51:22](#)

اول قضية ان المرسل بهذا النص العربي هو عربي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي لما ينطاط به دور توظيف هذا النص يستطيع ان تفهم عربية القرآن فيبلغ عربيته للناس. المعطى الثاني ان القوم الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا عرباً. وبالتالي لما جعلوا القرآن عربياً صاروا قادرين على - [00:51:42](#)

هذا النص العربي. الامر الثالث ان ميزة العربية انه من اوسع اللغات وبالتالي يستطيع الانسان ويستطيع الخالق تبارك وتعالى ان يعبر من خاللها عن المعاني بشكل افضل بكثير جداً من كثير من اللغات الأخرى سعة اللسان العربي - [00:52:03](#)

طيب طيب هذا ما يتعلق بالقاعدة الاولى. القاعدة الثانية الاصل اجراء النصوص على الظاهر. الاصل اجراء على الظاهر الامام الشافعى

عليه رحمة الله تبارك وتعالى يقول القرآن على ظاهره حتى تأتي دلالة منه او سنة او اجماع بأنه على باطل دون ظاهر. ويقول -

00:52:21

الامام الطبرى عليه رحمة الله تبارك وتعالى وغير جائز ترك الظاهر المفهوم الى باطل لا دليل لا دلالة على صحته. في تقييم وتقديرى ان اللي يطلق القاعدة على هذا نحو اللي يطلق القاعدة على هذا النحو ينبغي ان يكون ملتزما من جهة الاصل بفكرة تقسيم العربية وتقسيم اللغة لغة عموما الى حقيقة ومجاز - 00:52:43

يعنى اذا قال الانسان الاصل حمل النص على الظاهر فمعنىاته يجوز للانسان ان يخرج عن الظاهر الى معنى باطن لقرينه وحقيقة هذا الكلام الخروج عن الظاهر الى معنى باطن هو فعل التأويل يعني بمعنى ان الانسان يصرف اللفظ معناه الظاهر الى معنى مرجوح لقرينه هذا هو التأويل - 00:53:03

والتأويل قضية مبنية على فكرة ايش ؟ انقسام اللغة الى حقيقة ومجاز. وبالتالي معنى التأويل هو الانصراف عن المعنى الحقيقى الى المعنى المجازي لقرينة موجبة لهذا الانصراف. جبده ؟ وفيه جدل يعني يمكن يدركونه كثير من الزملاء في قضية تقسيم اللغة الى ومجاز. ولدوا الان طبعا بصدق - 00:53:21

الحديث عن هذه القضية هذه قضية طويلة جدا قضية الحقيقة والمجاز وانقسام اللغات اليها من عدم انقسامه وايش الاثار المترتبة ولماذا بين قوسين تنكر ابن تيمية في قضية المجاز ولماذا سمي ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى في كتابه الصواعق المرسلة طابوت المجاز - 00:53:41

في وجهة نظر موجودة داخل الدائرة العلمية يعني بالمناسبة تتنكر لفكرة الحقيقة والمجاز وبالتالي التعبير عن قاعدة الاصل الحمل على الظاهر لا ينسجم في تقييمي وتقديرى مع من يتذكر لقسمة اللغة الى حقيقة ومجاز. وبالتالي احد البدائل لهذه القاعدة ان يقال الواجب - 00:53:58

للنص في ضوء سياقه هذى العبارة عندي انها ادق وان هذه العبارة تشتمل على المذهبين من غير احداث ارتباك فيما يتعلق بفكرة الحقيق والمجاز. اذا قلت الواجب حمل النص في - 00:54:18

سياقي فمن يقول ان وجود المجاز لا يستشكل هذا الاطلاق ومن ينكر المجاز لا يستشكل هذا الاطلاق الواجب حمل النص في ضوء سياقه. يعني السياق من الظروري اعماله في محاولة فهم النص. اذا جرد الانسان لفظ - 00:54:31 من السياق قد يعجز عن فهم مدلول تلك اللفظة. واحيانا تركيب السياق كاملا يكشف الانسان عن المعنى الجملى الموجود في هذه الجملة. وخلنا يعني مثلا يقول ابن تيمية اللفظ لا يستعمل قط مطلقا لا يكون الا مقيدا فانه انما تقييد بعد العقد والتركيب اما في جملة اسمية وفعالية من متكلم معروف قد عرفت - 00:54:48

بخطابه وهذه قيود تبين المراد بها. يعني ابن تيمية يؤصل فكرة معينة يقول اللفظة المفردة المجردة لا تفيid معنى بذاتها. يعني اذا قلت لكم عين ايش المعنى اللي انقدر في ذهنكم جميا - 00:55:10

اذا قلت عين العين الباصرة والغالب انقدر في الذهن لكثرة الملابس ان اقرب بتزول ينصرف للذهن. لكن هل فيكم احد يستطيع ان يعرف ما الذي قصدته بعين لما قلتها ايش المعنى ؟ انا قلت عين. ما هو المعنى اللي قصدت بمعاني عين - 00:55:24

ممكن عين الجاسوس عين الماء عين الذهب غيرها من العيان صح ولا ؟ طيب ايش المعنى اللي انا قصدته ؟ بحيث يستطيع الانسان منكم انه يقول والله العظيم قصة هذا المعنى لا يستطيع الانسان ان يدرك - 00:55:42

المعنى اللي اردته بهذه الكلمة ما لم اضع هذه الكلمة في وين ؟ في سياق في جملة مثلا شربت من عين تصير واظحة تقصد عين ماء صح ولا ؟ زين ؟ قبظنا على عين كان يجس علينا المسألة واضحة - 00:55:52

الجاسوس صح ولا ؟ فابن تيمية يقول ظروري اعمال السياق في محاولة تفهم مفهوم الكلام. يقول ابن دقيق العيد عليه رحمة الله تبارك وتعالى في مركبة اعمال السياق في العملية الاستدلالية. يقول ان السياق طريق الى بيان المجلمات - 00:56:07 وتعين المحتملات وتنزيل الكلام عن المقصود منه وفهم ذلك قاعدة كبيرة من قواعد اصول الفقه ولم ارى من تعرض لها في اصول

الفقه بالكلام عليها تقرير قاعدتها مطولة الا بعض المتأخرین من ادركنا اصحابهم وهي قاعدة متعینة على الناظر وان كانت ذاته شغب على المناظر. يعني يقول هذی قاعدة مركبة و مهمة - 00:56:23

ومع ذلك اصدائها داخل مدونة الاصولية ليس بالمقام اللائق بها كتب لكن ليس بالمقام اللائق به. الامام العلامة ابن القیم يقول السیاق يرشد الى تبیین المجمل وتعیین المحتمل والقطع والقطع بعد احتمال غير المراد وتخصیص العام وتقيید المطلق وتنوع الدلالة وهو من اعظم القرآن الدالة على مراد المتكلم فمن اهمله غلط في نظره وغلط في مناظرته - 00:56:43

فانظر الى قوله تعالى ذق انت العزيز الكريم. كيف تجد سیاقه يدل على انه الذلیل الحقیقی الان لما يقرأ الانسان ذق انت العزيز الكريم. سیاق الاية انما ذکرت في حق میں؟ في حق الكافر المعدب في النار. طیب هل الله عز وجل يريد ان یصف المعدب الكافر في النار - 00:57:09

اما ایش؟ ان عزیز کریم ليس المقصود هذا. هذا من جنس قول اهل العربیة يعني انا اخذ واحد يعني الشیخ راشد ما شاء الله یطول بعرضه اکبر منی ابغی واحد صغیر من الشباب زین اخذه وها تک ببوس زین وانا اعطيها البقوس هذی اقول له ایش؟ یلا خذ یا قوی - 00:57:25

انت اقوى واحد في الدنيا هذا کله یقال على سبیل ایش؟ على سبیل السخریة على سبیل السخریة والھذا طیب کیف عرف انه على سبیل السخریة والھذا السیاقه لان هذه الاية ذق انت العزيز الكريم لو قبیلت لاهل الجنة لکانت ممدودة صح ولا لا؟ لکان دلالة على انه ممدودین بهذه الصفة لما صرفت - 00:57:44

بین السیاق احيانا السیاق اللفظی او السیاق الحالی بین مراد المتكلم ولذلك من المهم اعمال السیاق. من المهم جدا ان یعمل السیاق. القاعدة الثالثة ضرورة تفسیر الوھی بالوھی. تفسیر الوھی بالوھی. طبعا الوھی كما تعلمون من طبیعته انه - 00:58:04 ان على طبیعتین الوھی قرآن وھی سنة النبی صلی الله علیه وآلہ وسلم. وانه من اجود الادوات التفسیریة للنص القرآنی ان یفسر القرآن بالقرآن القرآن بسنة النبی صلی الله علیه وسلم. ولد يقول ابن القیم ابن تیمیة علیه رحمة الله تبارک وتعالی متحدثا احسن طرق التفسیر. فان قال قائل فما احسن طرق التفسیر؟ فالجواب ان - 00:58:27

اصح الطرق في ذلك ان یفسر القرآن بالقرآن. فما اجمل في مكانه فانه قد فسر في موضع اخر ومحتصر من مكان فقد بسط في موضع اخر فان اعیاک ذلك عليك بالسنة فانها شارحة للقرآن موضحة لها. فالشاهد ان احد الادوات فهم النص القرآنی اللي هو تطلب - 00:58:47

مراد المتكلم من خلال خطاب المتكلم يعني هذه قضیة مفترض تكون بديھیة. يعني افضل من یستطيع ان یفسر الكلام هو من اطلق هذا الكلام وبالتالي من البداهت العقلیة انه يتطلب الانسان مراد الله عز وجل من خلال القرآن. واعرف الناس بالقرآن هو رسول الله صلی الله علیه وسلم. وبالتالي من اعرف الناس بالقرآن يتطلب - 00:59:05

معنى القرآن من خلاله صلی الله علیه وآلہ وسلم. وخذلوا هذه الامثلة من تفسیر القرآن بالقرآن. يقول الله تبارک وتعالی مثلا والسماء والطارق ایش النجم وما ادرك ما الطارق؟ النجم الثاقب. فيقولون العلماء ان الطارق هو النجم الثاقب. مثلا قول الله تبارک وتعالی ومما رزقناهم ینفقون - 00:59:25

ایش اللي رزقناهم؟ يقول الله عز وجل ویسألونك ماذا ینفقون؟ قل العفو. يعني العفو الزائد على الحاجة. ایش المأمور به الصدقة والنفقة؟ الشیء عن حاجته يقول الله تبارک وتعالی والارض بعد ذلك - 00:59:45

دحها قلت له ایش معنی دحها؟ اخرج منها ماءها ومرعاها هذا هو دحی الارض انزین؟ وكثیر الایات يومئذ یود الذين کفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض قالوا العلماء التفسیر حین يقول ويقول الكافر يا ليتنی كنت ترابا نتمنی یسوی بالارض متى لما یشوف البهائم والانعام سویت بالارض ترابا فیتمنی - 01:00:00

ان یكون ترابا. هذا تفسیر الاية. طبعا من القضايا الاصولیة التي ینبغی ملاحظتها وادراکها. بعض يعني بعض الایات القرآنیة يتم تفسیرها داخل اطار النص القرآنی وینعقد الاجماع على ان هذا تفسیر لها من الله تبارک وتعالی. وثمة نوع من انواع الفعل البشري

الانساني في عملية التفسير. يعني - 01:00:20

تفسير القرآن بالقرآن لا يلزم بالضرورة ان يكون حقا كله. ليش؟ لأن جزء مما يدعى ان تفسير القرآن بالقرآن هو جزء من الاجتهاد البشري للانسان يعني الله اورد الاية هذى ثم يجي المفسر فيقول هذه الاية مفسرة بهذه الاية فقد يكون مصيبة - 01:00:40 في تفسير هذه الاية بتلك وقد يكون مخطئا. يعني عندنا مواضع اجماع انعقدت عند العلماء تدل على قطعية هذا التفسير القرآني. مثل قول الله عز وجل طارق وما ادرك ما الطارق النجم الشاقب السياق العربي يدل على هذا والاجماع منعقد على ان النجم الشاقب هو تفسير وان الله ساق الاية والارض بعد ذلك - 01:01:00

دحها اخرج منها ماءه ورعاها. متفقين العلماء على هذا. لكن بعض ما يدخل داخل اطار تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم لا يلزم ضرورة ان يكون عائدا الى الفعل الالهي وانه هو من جزء من فعل البشر. طيب اذا كان من جنس فعل البشر فهو كذلك على نوعين. النوع الاول قد يكون هذا البشر - 01:01:20

اسمه محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم هو رسول الله. الرسول هو اللي فسر وبالتالي يكتسب قوة تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن من عصمه صلى الله عليه وسلم من رسالته وبالتالي يكون معنى محكما مصححا في اطار تفسير النص القرآني يعني مثلا لما يقول الله عز وجل وعنه - 01:01:40

وعندهم مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. سبحانه وتعالى. هذه اية. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتح الغيب خمس. ان الله سقاية ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الاية. يعني لاحظ يقول وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. يقول تبون تعرفون ما هي مفاتيح - 01:02:00

الغيب ترى مفاتيح الغيب خمسة وين الخمسة هذى؟ قالها الله عز وجل في القرآن تفسير هذه الاية بهذه الاية مين اللي قال لنا هذا الكلام؟ الرسول صلى الله عليه وسلم وبالتالي دلالة هذا التفسير - 01:02:24

دلالة محكمة مقبولة. لما يقول الله عز وجل مثلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم جاؤوا الصحابة مستشكلين تفسير هذه الاية كانوا متخوفين اينا لم يظلموا نفسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني - 01:02:34 او لم تسمعوا الى قول لقمان لابنه واذ قال لقمان لابنه ويعظه يا بنية لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فقال لهم ترى الظلم يلبسوا ايمانهم الظلم مفسرة بقول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم - 01:02:51

فالشاهد يكتسب صفة ممتازة جدا كون التفسير القرآني للقرآن الكريم اذا اتي من جناب النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومع ذلك يعني هذى ملحوظة بس نسررها سريعا انه لا يلزم ان تكون منحصرة دلالة الاية فيما فسره صلى الله عليه وسلم. بعضها تكون كذلك يعني ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 01:03:06

مصير الظلم هو الشرك العظيم هو الشرك زين ولا تحتمل معنى اخر لكن في بعض انماط التفسير النبوى يكون ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من اوجه التفسير داخلا قطعا - 01:03:26

في دلالة الاية لكن لا يلزم بالضرورة ان يكون دلالة الاية منحصرة فيها وهذى مسألة يعني الحين بنذكراها لما نذكر طبيعة التفسير النبوى الله عز وجل لما تكلم عن رسوله صلى الله عليه وسلم بين لنا جملة - 01:03:39

من ادوار النبي صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث الله عز وجل للخلق اناط به جملة بوظائف. عنده وظائف النبي صلى الله عليه وسلم في تفاعله مع الخلق - 01:03:54

الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. يعني من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم تبليغ الناس الوحي تزكية النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته - 01:04:04

تبليغهم حكمته صلى الله عليه وسلم لصحابته من وظائف السنة من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم منطوق عليه في الاية وانزلنا اليك الكتاب ايش السبب؟ لتبيين للناس ما نزل حتى يقع تبيان هذا الوحي على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن مسعود ما من شيء الا بين في القرآن ولكن فهمنا يقصر عن ادراكه - 01:04:14

لذلك قال تعالى لنبين للناس منزل اليه القرآن في حقيقته بين لكن لتقاصر افهاما نحتاج الى المبين صلى الله عليه واله وسلم. الامام احمد يقول السنة عندها اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر - [01:04:34](#)

القرآن وهي دلائل القرآن السنة تفسر القرآن. قال ابو عمر ابن علاء احد القراء السبعة الحديث يفسر القرآن. قال عبدالرحمن المهدى الرجل للحديث احوج منه الى الاكل والشرب والحديث يفسر القرآن هذا معنى متواتر على السنة السلف. من الاثار الجميلة المروية عن ايوب السختيان ان رجلا قال لمطرف بن شخير احد ائمة التابعين يسأل مستشكلا - [01:04:51](#)

قال لا تحدثونا الا بالقرآن يعني جماعة من المحدثين يتحدثون بسنة صلى الله عليه وسلم بالاحاديث ابدي هذا الرجل نوع من انواع التضجر يا اخي لا تحدثونانبي قرآننبي نسمع قرآن ما - [01:05:11](#)

الحادي. فقالوا له مطرف بن شخير قال والله ما نريد بالقرآن بدننا لكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا. ترى كلنا مقصودنا القرآن الكريم لكن مقتنيين منهجيا الرسول صلى الله عليه وسلم هو اعلم بالقرآن منا ولذا نطلب حديثه صلى الله عليه واله وسلم تطلب من القرآن يعني انت انت ذا هب بعيد متوجه ان احنا - [01:05:21](#)

منصرفين عن القرآن لغيره لا الغرض من تعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي السنة المبينة لكتاب الله تبارك وتعالى. من يعني - [01:05:41](#)

لما يتحدث الانسان عن طبيعة التفسير النبوى للقرآن الكريم هي اجمالا ترجع الى المعطيات الاتية. اما واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر مفردات يفسر غريب القرآن يعني لفظة يحتاجون الصحابة لادرار معناها لفظة معينة يحتاجون لادرار معناها على جهة التحديد في بين له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:54](#)

هذه اللفظة ومفهومها. خذوا مثال عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله تعالى هل بلغت؟ فيقول نعم اي رب؟ فيقول لامتي هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا مننبي؟ فيقول نوح من يشهد لك؟ فيقول محمد صلى الله عليه واله وسلم وامته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله جل ذكره - [01:06:14](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم والوسط العدل ففسر لنا ان وسطا يعني عدولا. عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا - [01:06:34](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجوروا فعرفنا الحين لفظة تعولوا معناها تجور طيب من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم تبيين المبهم احيانا يتناول النص شخصا او اشخاصا موجودين في الواقع لكن يفهم ذكرهم ما يذكرون بالاسماء بحيث يدرك الانسان انهم مدخنين داخلين في اطار النص بالقطع عن - [01:06:50](#)

الاشعري قال لما نزلت هذه الاية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هم قوم هذا يعني ابي موسى الاشعري فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون قالوا هم قوم هذا - [01:07:14](#)

يعني الاشعيين اللي اتوا معه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه وهذا مثال على ذكرناه قبل قليل. هل معنى تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاية انحصر مدلول فسوف يأتي الله - [01:07:30](#)

ومن يحبهم ويحبونه في قوم ابو موسى الاشعري فقط. قوم ابو موسى الاشعري قطعا داخلين في دلالة الاية. هم قطعا من اتي الله عز وجل بهم وهو جل وعلا يحبهم ويحبونه هذا قطعا لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذا لا يمنع من ان ثمة اقواما اخرين ابهم الله عز وجل ذكرهم في الاية - [01:07:40](#)

هم داخلين في دلالة الاية هذا اللي قصدناه ان الحين لا يلزم بالضرورة ان يحصل تفسير الاية فيه التفسير النبوى. مثلا من دوار النبي صلى الله عليه وسلم تخصيص العام تأتي - [01:08:00](#)

عام الاية عامة فمن ادوار النبي صلى الله عليه وسلم في بيان النصر القرآني ان يخصصها. يقول الله تبارك وتعالى مثلا حرمت عليكم الميئنة. يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:08:10](#)

احلت لنا ميئتان ودمان اما الميئتان فالسمك والجراد واما الميئتان فالكبش والطحال. مثلا من ادوار النبي صلى الله عليه وسلم تقييد

المطلق. يقول الله عز وجل والسارق والسارقة فقط ضعوا ايديهما طيب اقطع اليد هذه من اطراف الاصابع الى العضد هذا كله يسمى
يد. وين نقطع يا رسول الله؟ قال لك ايش؟ من من ايش؟ من الرسل - 01:08:20

من الرسخ تقطع الكف هي اللي تقطع فقط انزرين هذا بين مقيدا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من ادوار النبي صلى الله عليه
 وسلم بيان المجمل. القرآن الكريم مثلا نزل بذكر الصلاة - 01:08:40

بذكر الحج بالوضوء بالصيام فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم يفسر لنا مجمل هذه القضية يبين لنا صلى الله عليه وسلم ايش
 تفاصيل ما يتعلق بالصلاه بالزكاه بالصيام بالحج احكام الوضوء. ولو لا سنته صلى الله عليه وسلم لما عرفنا الاحكام التفصيلية -
01:08:50

الواقعة لي هذه المجاملات القرآنية من الاشياء التي نستطيع ان نلحقها بالتفسير النبوى. يعني دام تكلمنا الحين عن قضية انه القاعدة
 تفسير الوحي بالوحي. وتكلمنا عن اهمية ان يفسر القرآن بالقرآن - 01:09:10

ال الكريم يفسر سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة النبوية. بالمناسبة المفسرين يعني على مناهج. مثلا يعني كسؤال تحريم. ما هو
 التفسير يعني اللي يعرف المؤلفات في مجال تفسير القرآن الكريم يدرك انه يختلط كل عالم لنفسه خطأ منهجيا في تفسير -
01:09:25

قرآنی فتجد عالم مثلا يحتفي ويعتنى بموضوع البلاغة النص القرآني ما هو اهم كتاب تفسير في بيان البلاغة القرآنية؟ اهم كتاب
 كتاب الكشاف زين ما هو الكتاب اللي يحاول صاحبه ان يستوعب ما يستطيع استيعابه من اقوال المفسرين يعني فرز مقولاتهم في
 تفسير - 01:09:45

ایة القرآن الواحدة كتاب زاد المسير. كتاب زاد المسير للامام الجوزي. تلاحظ يذكر فيلخص لك والقضية مو بنقل تفصيل الاثار. مين
 مثلا من اللي اعتنى بجمع الاثار وحشدها في تفسير الايات القرآنية. كتاب اسيوطى الدر المنشور في التفسير بالماثور. يجمع يجمع زين
 - 01:10:05

موطن السؤال من هو العالم من العلماء؟ مثلا التفسير اللغوي للقرآن مثلا التفسير المحيط البحر المحيط ابن حيان على سبيل المثال
 وهكذا عندنا انماط من طيب ما هو التفسير الذي اعتنى صاحبه بتفسير القرآن؟ اياها - 01:10:25

اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن. طيب ما هو التفسير اللي اعتنى صاحبه بتفسير القرآن السنة النبوية تفسير القرآن العظيم
 للحافظ ابن كثير عليه رحمة الله تبارك وتعالى. فهذا احد المواطن. طيب احد الاشياء الملحقة بالتفسير النبوى للقرآن اللي هو -
01:10:42

أهمية العناية بأسباب النزول لتفهم معنى الآية القرآنية. وبذكر بس مثال واحد ولا الامثلة ما اخفيكم متعددة مثلا من الدلائل الدالة
 على هذى هذا الاصل العظيم قل الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
 بهما ومن تطوع - 01:11:02

فان الله شاكر عليم. لوقرأ الانسان هذه الآية القرآنية ما حكم السعي بين الصفا والمروة في ضوء هذه الآية؟ يقول الله عز وجل ان
 الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر يقول ايش؟ يقول فلا جناح عليه ان يطوف بهما. لو اراد الانسان ان يستخلص
 الحكم التكليفي - 01:11:22

للسعى بين الصفا والمروة في الحج. ايش حكمه في الآية؟ هل هو واجب؟ هل هو ركن من اركان الحج؟ لا. هل هو واجب؟ لا. صح ولا
 لا؟ مباح هل يمكن يتوهם واحد انه ممكن مكره؟ لانه قال لك فلا جناح فلا فلا جناح عليه يعني لو ما فعل افضل يعني فلا اذا اذا مصر
 تفعله - 01:11:42

ترى ما عليك اثم صح ولا لا؟ اذا مصر تفعله ترى ما عليك اثم ذاك الوقت اللي في الجنة باحسن ممكن يتوهם الانسان هذا من الطرائف
 المتعلقة بهذه الآية ان احد ائمة التابعين العظام العلماء اللي هو عروة - 01:12:02

الزبير رضي الله عنه وارضاها افضى بهذا الاشكالية الى امنا عائشة. كان يقول لعائشة رضي الله عنها وارضاها يقول الله عز وجل ان

الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمارا فلما جناح عليه يطوف به - [01:12:17](#)

قال ما ظننت؟ يقول عروة ان من ترك ذلك في حجه بأسا ان لو ترك الانسان السعي بين الصفا والمروءة يبدو لي انه ما عليه بأس. زين؟ فقلت له فقلت له امنا عائشة رضي الله عنها وارضاها يا ابن اخي - [01:12:27](#)

ويابن اختي يا ابن اختي بنس ما قلت ثم شرحت لها القصة. لاحظ الحين اثر تفسير النص القرآني بمعرفة سبب نزولي. القصة وما فيها ان الانصار في جاهليتهم كانوا يعزمون - [01:12:43](#)

صنمين من اصنام الجاهلية. الصنم يسمى اساف والثاني يسمى نائلة. ايساف وين موجود؟ على الصفا ونائلة وين موجودة؟ على المروءة. وكان سعي الانصار بين الصفا والمروءة ليس تعظيمها لشعائر الله وانما تعظيم ايساف ونائلة. دخلوا في الاسلام حجوا مع النبي [01:12:56](#)

صلى الله عليه وسلم تذكروا جاهليتهم ايش اللي حصل في نفسم - [01:13:16](#)
انه كيف نسعى بين اساف ونائلة؟ نسعى بالجبلين اللي كنا نعظهم في الجاهلية وقع في نفسم جناح وحرج. فقال الله عز وجل ان الصفا والمروءة ايش فيها؟ من شعائر الله ترى ما لها علاقة بقصة اساف ونائلة. فمن حج البيت واعتمر فلا ينبغي ان يقع في نفسه جناح - [01:13:36](#)

من الطواف بينهما. اذا عرف الانسان قصة النزول فهم انه ليس القصد من سياق الاية ذكر حكم السعي بين الصفا والمروءة وانما القص من ذكر الاية ايش ازالة الوحشة والحرج والجناح اللي كان واقع عند الانصار. وكثيرة المدلولات المتعلقة بالقضية هذى. يعني في امثلة متعلقة يعني قاعد اقلب الاوراق متعددة - [01:13:56](#)

مع ذلك من التنبهات الاصيلة التي ينبغي للانسان يستصحبها لما يتأمل في قضية اسباب النزول وعلاقتها بتفسير النص القرآني هي معينة و مهمة في تفسير النص القرآني وقال ائمة العلماء في القضية هذى كثيرة ولكن من القواعد كذلك الاصيلة في هذا الباب ان العبرة - [01:14:16](#)

اللفظ لا بخصوص سبب. يعني السبب معين على فهم معنى الاية لكن لا يصح قصر مدلول الاية التشريعي تكليفي على السبب وحده على السبب وحده هو نستفيد منه نفهم معنى النص. لكن لا يصح لقاعدة العبرة بعمر اللفظ لا بخصوص السهل. ان يخص الانسان دلالة الاية في - [01:14:16](#)

يعني منطقة واحدة طيب القاعدة الرابعة القاعدة الرابعة وهي قاعدة مهمة اعتبار العربية اساسا لفهم وفق معهود الاميين اعتبار العربية اساسا لفهم وفق معهود الاميين. اجمالا لو اراد الانسان انه يعيده امهات قواعد الاستدلال سيعيدها اجمالا - [01:14:39](#)

قاعدتين مركزيتين هذا تنبهه ينبه كثيرا لابن تيمية. يقول تبكي تلخص موضوع منهج دلال عند اهل السنة والجماعة؟ لابد تحتفي وتعتنى ببابين الاول العربية معرفة باصول الخطاب العربي والقضية الثانية معرفة باقوال السلف الصالح - [01:15:01](#)
تبكي تحسن فهم الكتاب والسنة لابد تحفيظ علمها بالعربية واصول المخاطبة العربية وتحفيظ علمها باثار واقوال سلف هذه الامة الصالحة طبعا احنا الان يقول ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يحتاج المسلمين الى شيئين احدهما معرفة ما اراد الله ورسوله بالفاظ الكتاب والسنة بان يعرف - [01:15:21](#)

ولغة القرآن التي بها نزل وما قاله الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر علماء المسلمين في معاني تلك الالفاظ فان الرسول لما خطبهم بالكتاب والسنة عرفهم ما اراد بتلك الالفاظ وكانت معرفة الصحابة لمعاني القرآن اكمل من حفظهم لحرروفه وقد بلغوا تلك المعاني - [01:15:41](#)

التابعين اعظم مما بلغوا حروفه. يقول لك يحتاج المسلمين لشيئين في معرفة هداية القرآن ايش؟ معرفة ما اراد الله بالفاظ الكتاب والسنة بان يعرفوا لغة القرآن التي بها نزل العربية ويعرف اقوال السلف. واحد الملاحظات الجميلة اللي ابداها ابن تيمية يقول ترى دراية علماء السلف وصحابة النبي صلى الله عليه - [01:16:01](#)

وسلم بمعاني القرآن الكريم هي معرفة تجانس معرفتهم بالفاظ النص القرآني والنبي صلى الله عليه وسلم لما حرص على تبليغ الناس القرآن ترى حرصه كذلك على تبيين معاني القرآن ولد الصحابة نقلوا القرآن لفظا ونقلوا القرآن كذلك معنا. ونقلوه معنا هنا يأتي

كيف يستطيع ان يقيم الانسان دلالة على اهمية العربية في قضية النصر القرآني واستأذنكم يعني قضية مفروظ اشرت لها في البداية لكن هنا من رحمة الله تبارك وتعالى لما نتحدث عن اصول فهم الكتاب والسنة وقواعد ومنهج استدلال كثير من الناس يتوجه ان هذه

الاصول - 01:16:41

زبطة عبر ممارسة تاريخية لسلف هذه الامة الصالحة انه يتبع اقوال الصحابة وش تستخلص منها منهجياتهم في التعامل مع النص القرآني فخلصنا بقواعد معينة. عائدا النظر في مفصل احوالهم واقوالهم - 01:17:01

الحقيقة لما يتأمل الانسان في هذه القواعد المستنبطة كلها قواعد مستنبطة حقيقة من الكتاب والسنة. يعني من كمال رحمة الله عز وجل بنا لما انزل القرآن وفوض علينا ان نفهم هذا القرآن ايش فعل كذلك تبارك وتعالى؟ انزل في القرآن ادوات فهم القرآن. واللي لما نتكلم عن عربية القرآن الكريم فلما يقول الله عز وجل - 01:17:16

مثلا انا انزلناه قرآننا عربيا. ما مقصود الله عز وجل بالتنبيه الى عربية القرآن؟ انه ينبغي عليكم ان تفهموه كما تفهم العربية عربية كما يفهم العرب عربيته. يقول الله عز وجل مثلا انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. يقول كتاب فصلت ايات القرآن عربيا لقوم -

01:17:37

تعلمون وهذا كتاب مصدق لساننا عربيا لينذر الذين ظلموا بشري للمحسنين. نزل به الروح الامين على قلبك ليكون من المندرين بلسان عربي مبين. يعني لاحظ حجم تأكيدات الموجودة في القرآن الكريم على عربية القرآن. فلا بد ان يفهم القرآن في ضوء عربيته -

01:17:57

الامام الشاطبي عليه رحمة الله ما استطاع ان ينقل عباراته لكن الامام الشاطبي انه محتفي جدا بهذه القضية. اللي يقرأ المواقفات سيدرك ان الشاطبي المعول عنده في اداة الاجتهاد يعني من هو المجتهد عند الامام الشاطبي في المجال الفقهيات من هو الامام الكبير المجتهد؟ لا بد ان يكون محظوظ بقضية اساسيتين. شاط بننظريته - 01:18:14

يقول لا بد ان يكون عنده علم والمام واجتهاد في مجال العربية ولا بد ان يكون عارفا عالما بمقاصد الشريعة. اذا تحقق لعالم ما احاطة تامة بالعربية ما احاطة بمقاصد الشريعة فهو المرشح للفتاء. هو المرشح للاجتهاد - 01:18:34

طبعا ايش السبب؟ لانه لن يصل الى مقاصد الشريعة حتى يستوعب مفصل ما يتعلق بالتشريعات الاسلامية. ولذا حتى له عبارة في مقدمة المواقفات اصلا يصرح فيها. يقول اني لا احل ولا ابيح اني انظر في هذا الكتاب نظر مستفيض ولا - 01:18:50

ما لم يكن ريانا من فروع الشريعة يعني دعوة انه لا يتوجه انسان انه بس مقاصد وكذا ولا عنده تفاصيل الدلائل الشرعية ولا يعرف القصة هذي لا لا هو نظرية استنشاق وهذا كلام طويل جدا انما تبني - 01:19:04

على ضرورة ان يدرك الجزئيات التفصيلية يكون منها المقاصد الكلية العامة. وبالتالي العربية المقاصد المقاصد ترى مشتملة على فكرة انه يكون الريان من يعني فروع الشريعة يقول الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى - 01:19:18

فمعرفة العربية التي خطبنا بها مما يعين على النفقه مراد الله ورسوله بكلامه. وكذلك معرفة دلالة الالفاظ على المعاني فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا فانهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون انه دال عليه ولا يكون الامر كذلك. احد الاشكاليات العميقية اللي دخلت على اهل البدع في التاريخ الاسلامي ان - 01:19:34

ما عادوا يفهمون القرآن وفق معهود الاميين من لغة العرب. ولما نقول وفق معهود الاميين لغة العرب نقصد ان الضروري ان تنزل التفسيرات النص على ما كان يفهمه اهل العربية في في عصر الاحتجاج اللغوي - 01:19:54

يعني مثلا لما يأتي احدهم في الحياة المعاصرة فيقول مثلا يقول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ما يعمل ذرة شر ذرة الذرة لا يصح تفسير الذرة في النفس القرآني انها هي اصغر جزء مثلا موجودة في المادة او هي المؤلفة من النيترونات والبيترونات - 01:20:11

والالكترونات لا لا ليس هذا القصد الذرة تحمل على معنى العباءة على الصغر على معنى النملة على المعنى الذي كان

يدركه العرب في عصر الاحتجاج لغوي وزي ما ذكرنا ان احد اصول ابواب البدع اللي هو الاحتجاج يعني بالقرآن الكريم بلغة اعجمية
لانه ما - [01:20:31](#)

العربية فيفهم القرآن فهما اعجميا. ومن طرائف الائمة في هذا الشأن مثلا يقول الحسن اهلكتهم العجمة يتأولونه على غير تأويل يعني
شأن كان مبكر الحسن البصري تابعي. فمع توسيع العالم الإسلامي ودخول اعاجل داخل دين الإسلام وبدوا يفظونه للقرآن الكريم
ويسيعون في - [01:20:51](#) [01:21:11](#)

وفق السننهم ايش اللي حصل؟ حصل نوع من انواع الانحراف. يقول الامام مالك ابن انس قال لا اوتي برجل غير عالم بلغة العرب
يفسر كتاب الله جعلته نكالة ولاي شخص يجرؤ على النص القرآني ويفسره بغير العربية اعزره واجعله نكال للناس. وكثير الآيات -
[01:21:11](#)

القصص والاخبار والاثر لكن خذوا هذى اللقطة المعبرة حقيقة عن أهمية التزام العربية في تفسير النص القرآني. جاء عمرو بن عبيد
الى ابي عمرو بن العلاء ابو عمرو بن العلاء هو من ائمة اللغة الكبار وهو كذلك من ائمة - [01:21:31](#)
قراءات من ائمة القراءات عليه رحمة الله تبارك وتعالى وعمرو بن عبيد كما يقال هو عمرو بن عبيد رأس من رؤوس المعتزلة رأس من
رؤوس المعتزلة الكبار. فقال عمرو بن عبيد لابو عمرو بن العلاء يا ابا عمر الله يخلف - [01:21:48](#)

يسأله الحسين في وتفهمون ايش طبيعة المناظرة الله يخلف وعده اذا وعد الله عز وجل الخلق بشيء معين هل يعدهم ويختلفوا له تبارك
وتعالى فقال له ابو عمرو العناء لن يخلف الله وعده. قال هذا نقص لا يليق بجلال الله عز وجل لن يخلف الله وعده. فذكر عمرو -
[01:22:03](#)

اية وعبيد ذكر عمرو اية وعبيد ذكر نصا قرآنيا في توعد العصاة مثلا زين؟ فقال له ابو امر من العجمة اوتيت يا ابا عثمان من العجمة
اوتيت يا ابا عثمان. الحسين سؤاله كان واقع على ايش؟ على الوعد هل يخلف الله وعده؟ وجاء الحسين الاستدلال على - [01:22:23](#)
الوعيد فيقول له من العجب تؤتيه ابا عثمان ان الوعيد غير الوعيد ان العرب لا تعد خلفا ولا عارا ان تعدد شرها ثم لا تفعله ترى ان ذلك
كرم وفضل وانما الخلف ان يعد خيرا ثم لا يفعله - [01:22:47](#)

اذا انت تفهم العربية تفرق بين الوعيد والوعيد وان الوعيد لا يخلف وانه من ذم الاخلاق ان يخلف لكن الوعيد اذا اخلف احيانا فقد يكون
ذلك جيلا وكرما وشهامة ومرءة ويعتبرون العربي كذلك لا ينتقصون انسان توعد شخص معين فاذا تمكنا منه عفا عنه يعتبرون
بالعكس هذا - [01:23:04](#)

فنبيل وسماحة وكرم. طيب قال واجد هذا في كلام العرب قال هذا الكلام اللي تدعيه موجود عند العرب؟ قال نعم ثم لا يرهب ابن العم
والجار سطوة ولا اثم من سطوة المتهدد واني اذا اوعدته او وعدته لمخالف اعادي ومنجز مواعدي - [01:23:24](#)
واني اذا اوعدته او وعدته يعني توعدته او وعدته لمخالف اعادي يعني الوعيد ومنجز مواعدي وطبعا هذا احد جوانب عقرية
الائمة شوفوا يعني مناظرة وكذا اجده في العربية السهل موجود الآيات الشعرية موجودة مباشرة يعني ما تحتاج والله خلنا نفتشر
ندور انه واضحة لا. هذا هذول ائمة الكبار. اللي يؤكد على - [01:23:44](#)

مركزية العربية في فهم النص القرآني وهنئ قضية استفادتها من كتاب الصديق الشيخ ياسر مطرة في كتاب العقائدية. ذكر ملحم
جميل في اخر الكتاب برهن من خالله على اهمية فهم القرآن الكريم في فهم القرآن بادارة اللغة العربية عبر الوسيلة والاداء التالي. قال
الآن الادوات التفسيرية - [01:24:10](#)

القرآنى ممكن ان تكون من قبيل السنة ممكن ان تكون من قبيل الاجماع من اسباب النزول معرفة الناس وهو منسوخ هذه يعني
ادوات تفسيرية للنص القرآني. فايش سوى؟ قال الان - [01:24:29](#)

نستعرض حجم السنة النبوية التي فسر بها القرآن وحتى لا يقوم بهذا الجهد البحثي تلقائيا ايش سوى؟ في بحوث علمية قائمة
وسائل علمية في كتاب الدكتور خالد الباتلي اسم التفسير النبوى راح استعرض كتاب - [01:24:39](#)
التفسير النبوى وحکى الباتلي عدد الاخبار والاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن تفسيره القرآن استقراء تام

الرقم وصل الى رقم معين هذا الرقم اللي وصل اليه الدكتور خالد بات يمثل رقمًا ضئيلاً جداً من مجموع النص القرآني - 01:24:53 من مجموع النص القرآني والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من مقصوده صلى الله عليه وسلم ان يفسر لصحابته ما يعرفونه من معنى القرآن الكريم. هو يفسر لصحابته ما يمكن ان لا يعرفونه من القرآن الكريم - 01:25:10

طيب كيف عرف الصحابة معنى القرآن الكريم؟ عرفوه من ضوء عربتهم كانوا فاهمين الخطاب. وبالتالي عدد محدود في مقابل مساحة كبيرة جداً. ننتقل قضية اجماع السلف في تفسير النص القرآني. قال ايش؟ قال عندنا رسالة علمية لاجماع في التفسير. ليه الشيخ محمد الخضيري؟ كم عدد الاجماعات المنقولة عن السلف في تفسير النص القرآني - 01:25:22

كذلك عدد محدود جداً في مقابل الكثرة الكاثرة من ايات القرآن الكريم اللي تم تفسيرها من غير ان نعقد عليها اجماع. انتقل الى قضية اسباب النزول كم احاديث اسباب النزول اللي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد مقول في مقابل ايش؟ الایات الكثيرة الناس يقولون منسوخ نفس الشيء. فخرج بنتيجة ان ترى جمهور النص القرآني يفتقر - 01:25:42

في معرفة معانيه الى ايش؟ الى ادراك والمام حسن بقضية العربية طيب النقطة التالية زين وهي التكميل ونستكمل بعد الصلاة باذن الله عز وجل ما يتعلق القاعدة الخامسة فهم الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح. نحن ذكرنا ان النقطتين المركزيتين في - 01:26:02

بفهم النص القرآني تعود الى فهم العربية الى احاطة باقوال السلف الصالح. طبعاً السلف الصالح له يعني جملة من المفاهيم لكن نقصده في هذا اللي نقصده اجمالاً في هذا الاطار اللي هو القرون الثلاثة المفضلة اللي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويحتل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:23

موقعًا مركزيًا بمفهوم السلف الصالح. يعني عملياً لب السلف الصالح وحقيقةهم هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين يعني على مصطلحهم وهم لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وتابعبي التابعين هم تابعين للصحاباة لتابعبي صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم. طبعاً ثمة معطيات - 01:26:43

موضوعية يدرك من خلاله الانسان لماذا هذا الاحتفاء والتصرير لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في فهم النص القرآني؟ يعني اذا قال القائل طيب هذا القرآن بين ايدينا وهؤلاء كما يقال بشر ورجال ونحن بشر رجال. ليش ما نفهم؟ القرآن الكريم استقلالاً عن فهمهم. نقول الاشكالية القائمة موجود التي لا تزيد - 01:27:03

او لا يريد بعض من يعيها ان ثمة فوارق موضوعية هائلة بيننا وبين صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم. في معطيات موضوعية عقلانية متى استوعبها كان سيدرك انه هو ملزم بمقتضى الاشياء وطبعته ان يتنازل عن قناعاته في مقابل قناعاتهم رضي الله عنهم وارضاهم. مثلاً من المعطيات الموضوعية ما - 01:27:23

الله عز وجل بهم من ملكات عقلية ونفسية وروحية. من الاشياء ما كان لديهم من الديانة الباوئية على تطلب الحق والتوفيق لاصابته. كان ديانة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:43

المستوى رفيع جداً بحيث هم لهم معرفة مراد الله عز وجل مراد النبي صلى الله عليه وسلم اعلى بكثير جداً من مراداتنا. يعني من اجمل من اجمل الادوات اللي يستخدمها بعض العلماء في التعبير عن فكرة عدالة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وكمال دياناتهم. يقول تخيل من هم يعني مع التجاوز في عبارة؟ منهم من ينكر - 01:27:53

يكون اسوأ من هو موجود في جيل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يعني اقلهم قدرًا اقلهم قدرًا يكون اصحاب الذنوب والمعاصي اللي كانوا موجودين زي ما النبي صلى الله عليه وسلم ومن احاط الذنوب واحسها - 01:28:13

ذنب الزنا يقول شوف زناة او يعني من وقع ولبس ذنب الزنا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وقارنهم بالاولياء والعباد الموجود في هذا الزمان ولاحظ فرق العبودية الموجودة بينهم - 01:28:27

شوف حجم المقامات الایمانية العظيمة اللي كان يفعلها مين اللي وقع فعل الزنا عندنا ماعز عندنا غامدية غيره من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم عندنا شارب للخمر يسبه احد الصحابة يقول يعني يدعوه عليه ويقول ما اكثراً ما يؤتي به الشر؟ فيقول له النبي

صلى الله عليه وسلم لا تسبوه فاني - 01:28:39

ما علمت عليه الا انه يحب الله ورسوله. تخيل يعني فالشاهد ان اذا ادرك الانسان هذا التعبد وهذه الديانة العظيمة اللي كانت موجودة عندهم يدرك ان ترى هم يستغذون من وسعهم - 01:28:58

طاقتهم وجهودهم العقلية في تطلب مراد الله عز وجل ما لا يمكن ان يقع ان يقع لنا مثله. من الاشياء ما كان عندهم من الاحاطة بعلوم العربية بل هم معدنها - 01:29:13

اصلهم اصلا هم اهل الاحتجاج للغم وبالتالي اذا قلنا في النقطة السابقة ان المعول عليه الاكبر هو فهم القرآن في ضوء عريته. فمن كان يتكلم بالعربية سلبيه ويحتاج كلامه اولى من هو مضطر ايش يسو؟ انه يتعلمها تعلمها مهما تعلمنا ترى تعلمها لا يمكن ان يصل الواحد منا في فهم العربية من جنس فهم - 01:29:23

ابو بكر وعثمان وعلي وجمهور صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بل خذوه هذى فهم ابو جهل للنص القرآني ترى افضل من فهم كثير من ابناء الزراعة. ابو جهل ترى يفهم القرآن افضل لانه لاحظوا القضية - 01:29:47

طيب من الاشياء المركزية والمهمة اللي تشكل علامة فرق بينهم وبين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم انهم الجيل الذي عاصر تنزيل النصر القرآني تركيزية واهمية اسباب النزول وما عرّفت عليه من ذكر اسباب النزول المهمة لتفسير النص القرآني - 01:30:01
كثيرة يعني ما ذكرت الا حادثة واحدة حادثة عروة وكذا ولا في احاديث كثيرة جدا طيب الذي عاصر عصر التنزيل عايش المناسبات النزول القرآني سيكون ملما مدركا لتفاصيل ما يتعلق بهذا الشأن اكثر من اتي بعد ذلك - 01:30:19

من اهم القضايا الدلالات الشرعية المتکاثرة المتنوعة اللي تدل على ضرورة الالتزام بهدي صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وما اخفيكم اني عاجز تمام العجز هنا من سرد المقولات الكثيرة جدا من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية المتعلقة بهذه القضية لكن اقتصر - 01:30:34

على دلالة واحدة ازعم انها دلالة قوية جدا. يقول الله تبارك وتعالى فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. تبي تحقق لي الهدایة امن لكن اجعل ايمانك مثل امام مين؟ مثل ايمان الصحابة فان امنوا يعني الاثنين لاحقا بمثل ما امنت به يعني يا صحابة النبي - 01:30:52

صلى الله عليه وسلم فقد اهتدوا. والاحاديث متعددة وكثيرة جدا يعني اظن الجميع يدرك كثيرا منها. والقاعدة الظابطة في هذا الباب انتا لا نازع في كمال هداية صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كمال ايمانهم. ترى مستوى يعني لابد ان يكون ثمة نوع من انواع العلاقة الطردية بين - 01:31:12

حسن الفهم وكمال الاهتداء. يعني مستحيل ان يكون صحابة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كاملين في ايمانهم واهتدائهم وهم سذج لايف هم الكتاب والسنّة كمال الاهتداء الواقع لصحابه النبي صلى الله عليه واله وسلم انما هو ناشئ من كمال معرفتهم وعلمهم بالكتاب والسنّة. ودلائل هذا وامارات متعددة ما - 01:31:32

في الكتاب والسنّة يعني من من جميل المواقف المعبرة عن هذا الاطار ان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقابل كعب ابن مالك يسأل كعب بن مالك يقول له ايش - 01:31:52

يقول لك كعب بن مالك اي اية في كتاب الله تبارك وتعالى اعظم تخيلوا لو لم يرد هذا النص النبوى. لو ما جاءنا هذا النص النبوى مطلقا عشان يدرك الانسان قيمة الصحابة وعرقلته. لو قدر ان هذا النص - 01:32:04

لم يرد بتاتا زين وطرح هذا السؤال علميا ايش الاية الاعظم الموجودة في كتاب الله تبارك وتعالى صدقوني سنضرب اخmas باسداس ايش اللي بيصير في ناس يقولون من اعظم الآيات القرآنية مثلا اية الدين لما فيها من عظيم التشريع والتفصيل وتشقيق الاحكام المتعلقة بها وواحد بيجي الله معينة زين بيقول لك النافسة - 01:32:19

فيكم الله شوف الظماير وتركيبها وكذا عجبة والواحد بيجيك بيقول لك عجبًا البلاغة النص القرآني في ذكر يعني قوله مثلا وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم البلاغة القرآنية والمبهة وبنضرب اخmas في اساس في القضية هذى. ايش قال كعب بن مالك؟ قال

اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي - 01:32:39

ترى هذا اجتهاد محض يعني النبي في تلك اللحظة ترى ما قال للصحابة ترى اعظم اية في كتاب الله زين والحين مجرد اختبار 01:32:57

محفوظ على طريقتنا لا الحين نوع من انواع الاجتهاد. لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم منه هذا الجواب ايش قال له - 01:33:13

قال ايش ؟ ليهنك العلم ابا المنذر ليهنك العلم. شوفوا الاحتفاء النبوى بفهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ترى هذا احد تجليات

العقيرية. يعني في مأزق حقيقي في اعطاء صحابة النبي صلى الله عليه وسلم مقدارهم فيه من الكتاب والسنة - 01:33:13

صار الانسان للاسف في هذا الزمان السوء مضطر انه يبرهن وان يدلل على ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يستحقون مثل هذه المقامات. والدلائل الشرعية يعني احاديث النبي صلى الله عليه وسلم والآيات القرآنية متعددة كثيرة جدا. يعني في هذا الاطار يشعر

الانسان ان من المعيوب فعلا انه يكون الانسان ان يضطر ان يسترسل في الحديث هذا. مفترض ان هذه تكون قضية - 01:33:26

بديهية واضحة يعني متحاوزة داخل الاطار الشرعي والاطار الاسلامي. والمعنى هذا بالمناسبة كان مدركا قديما. يعني خذوا هذه القصة العجيبة. عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وارضاه يقول وهم من صغار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقيني ناس

منمن كان يطعن على عثمان من يرىرأي الخوارج. عبد الله ابن الزبير يشتكي الحين يقول اني - 01:33:46

تقابلت مع مجموعة من الخوارج يطعنون في عثمان بن عفان فراجعوني فيرأيهم وحاجوني بالقرآن. بدينا نتناظر ونتناقش فبدأوا

يراجعون كذا ويحتاجون القرآن الكريم على الطعن في عثمان رضي الله عنه قال فلم اقم معهم ولم اقعد - 01:34:08

فلم اقم معهم ولم اقعد. بدينا نتناظر ونتناقش في المسائل هذى بناء على النص القرآني وحده يقول فلم اقم نعم. ما قدرت اغليهم

فرجعت الى الزبير اللي هو والده منكسر ذكرت ذلك له فقال الزبير رضي الله عنه ان القرآن قد تأوله كل قوم علىرأيهم وحملوه -

01:34:22

وعليه ولعمرو الله ان القرآن لمعتد مستقيم. احد الاشكاليات الاساسية ان ترى هذا النص القرآني دلائل الهدایة موجودة فيه لكن

المشكلة النبات الناس يتنازعون دلالته. ثم قال وما التقصير الا من قبلهم ومن طعنوا عليه من الناس فانهم لا ومن طعنوا عليه من

الناس فانه - 01:34:41

لا يطعنون على بكر وعمر فخذهم بسنتهما وسيرتهما يطعنون في عثمان طيب اشرح لهم القرآن في ضوء سنة وسيرة ابو بكر وعمر

لانه القاعدة كذلك مشتركة بين الطرفين القرآن مشترك وابو بكر عمر مشترك. قال عبد الله فكأنما ايقظني بذلك فلقيتهم فحاججتهم

بسنة ابي بكر وعمر فلما اخذت - 01:35:01

بذلك قهرتهم وظعن قولهم اللي هو قضية يعني طيب قضية يعني القصة هذى طيب النقطة الاخيرة بس المتعلقة بالقطبية لما نتكلم

عن ضرورة الالتزام بهدي السلف والصحابة ظروري نستحضر ان احنا نتكلم عن ثلاث مستويات اساسية. المستوى الاول اللي نتكلم

عنه - 01:35:21

ضرورة الالتزام بجماع الصحابة ما تتحقق لنا. يعني اذا اجمع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على تفسير نص قرآنى بمعنى فلا

يجوز لنا العدول عما اتفقا واجمعوا على هذا رقم واحد. اثنين يلزمان شرعا وديانة نلتزم المنهج في فهم الكتاب والسنة الذي التزموا

به. ثلاثة - 01:35:43

آآ عدم الخروج عن اقوالهم متى ما وقع بينهم خلاف. يعني لو قدر ان الصحابة اختلفوا في دلالة اية على معنيين على ثلاث معانى فلا

يصح لنا ان معنى لم يقولوا به بتاتا. هذى يعني القواعد الخمس وبدون الله عز وجل بعد صلاة المغرب نستكمم الحديث عن القواعد -

01:36:02

الخمس التالية القاعدة السادسة الى العاشرة شاكر مقدر. والله يحفظكم ويرعاكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فنسعى باذن الله تبارك وتعالى لاستكمال بقية القواعد الخمس الظابطة

لمنهج اهل السنة والجماعة في عملية الاستدلال - 01:36:23

وكنا قد ذكرنا قبل صلاة المغرب خمسة قواعد فما ادري يقدرون يستذكرون الشباب القاعدة الاولى اللي هو تطلب مراد المتكلم

والقاعدة الثانية فهم النصف في ضوئي سياقه. القاعدة الثالثة اللي هو ايش - 01:36:43

ها؟ ايوا تفسير الوحي بالوحي. القاعدة الرابعة مشكلة تزرون الصوت للاسف اقول لكم لو واحد اقرب كان افضل للكل يعني بس الله المستعن. ايوا ايوا ان يجعل من اللغة العربية اساسا في - 01:37:03

فهم والقاعدة الرابعة من الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف. طيب القاعدة السادسة من قواعد اهل السنة في الاستدلال فرز مصادر الاستدلال وتمييز رتبها. فرز مصادر الاستدلال تمييز رتبها. طبعا المجالات اللي سيطير الانسان ان يقسم يعني مصادر الاستدلال -

01:37:23

وفي ضوئها يميز بين الرتب الشرعية المتعلقة بها باعتبارات متعددة يعني من مقامات الفرز مثلا من جهة الاعتبار وعدم الاعتبار. فعندنا مصادر معتبرة من جهة الشارع وعنه مصادر غير معتبرة من جهة الشارع. والمشكلة اللي تدخل على الانسان في هذا الباب انه يعطي صبغة شرعية لمصادر - 01:37:43

غير معتبرة في نظر الشارع او يلغى الاعتبار عن مصادر معتبرة في نظر الشارع. ويمكن القول اجمالا ان مصادر التلقي بالذات في المجال العقدي اجمالا هي اربعة يعني قضايا اساسية. القضية الاولى الوحي - 01:38:03

المصدر الاول مصادر ترقى العقدي الوحي بشقيه الكتاب والسنة. والثاني الاجماع الثالث العقل الرابع الفطرة. هذه يعني هي مقامات من جهة الاعتبار الشرعي او يعني يحتاج يفرز الانسان رتب هذه المصادر الشرعية. من الاعتبارات كذلك من جهة الصحة والظعن. اذا كان القرآن - 01:38:18

الكريم متواترا كله صحيح ففي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يصح ما لا يصح وبالتالي المعتبر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم محلا للاستدلال هو ما صح من سنته صلى - 01:38:41

الله عليه وسلم والحكم اللي قيل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يقال كذلك في المعقولات مثلا فمن المعقولات معقولات صحيحة والمعقولات فاسدة لا يصح ان تكون موضعلا لاعتبار والاستدلال. من مجالات الفرز كذلك وهم مجالين اساسيين كبيرين من جهة القطع والظن من جهة الاحكام والتشابه - 01:38:51

من مقامات الفرز كذلك ان عندنا دلالات نصية قطعية ودلالات نصية ضمنية عندنا نصوص ممحكة وعندنا نصوص متشابهة ولاهمة ولاهمية نوعين يعني الاخرين سنفردهم في قاعديتين مستقلتين. القاعدة السابعة مراعاة دلالة النص من جهة القطعية والظنية. مراعاة دلالة - 01:39:12

النص من جهة القطعية والظنية يعني من القضايا الاساسية في تعامل الانسان مع النصوص الوحي انه لا يتورهم ان كل نصوص الله تبارك وتعالى في القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم في سنته كلها على رتبة واحدة من جهة قوة دلالتها. لا عندنا دلالات موجودة في الوحدة لا قطعية لا - 01:39:32

يستطيع الانسان ان يفهم منها الا معنى واحد وعندنا دلالات ظنية ممكن ان تتعدد فيها الافهام ويتوصل الانسان للمراد الله تبارك وتعالى في ضوء اجتهاده بالطريق الشرعي الذي اراده الله عز وجل فاذا صادف مراده اتابه الله عز وجل اجران واذا اخطأه غفر الله عز وجل له خطأه واثاب - 01:39:52

اجرا واحدا فمن الاصول المهمة جدا ان ندرك هذه القضية. انه ليست دلالة النصوص الشرعية كلها على وزن واحد. لا عندنا مسائل ودلائل ظنية وعندنا مسائل ودلائل قطعية. وبالتالي اذا ادرك الانسان هذه الطبيعة الموجودة في خطاب الوحي فينبغي ان يتفاعل مع النص بحسب طبيعة دلالته - 01:40:12

اذا كانت دلالة النص الشرعي قطعية فيجب عليه ان يتلزم بذلك الدلالة. اذا ثبت فعلا قطعية المسألة فيلتزم هو بذلك دلالة لزوما ويحتسب على غيره من لا يتلزم بهذه الدلالة. اذا كانت دلالة النص شرعي قطعية فمعناه المسألة ستبني عليه - 01:40:32

وسائل الشرعية تكون قطعية اذا كانت قطعية فلا تنتمي الى الفضاء الاجتهادي وبالتالي لا ينطبق عليه مثل القاعدة المقررة لا انكار في مسائل الاجتهاد هذه ليست مسألة اجتهادية مسألة قطعية اذا كانت كذلك فهي ستكون من مواطن كما يقال الاجماع. فالشاهد اذا

ان هذا النص الشرعي دلالته قطعية فيتعين عليه من تعظيمه له ان ينقاد له ويذعن ويسلم وان يلتزم بتلك الدلالة القطعية ولا يقدم كما يقال اعتراضا عليها. اذا كانت دلالة النص ظنية فينبني على ذلك قضيتين كذلك. القضية الاولى المهمة انه يتعين عليه - 01:41:12
بان يلتزم بدلاله هذا النص في ضوء ما ترجح له من دلالته. يعني اذا كانت دلاله النص ظنية هذا لا يلغي الاعتبار دلاله النص بل الاحكام الشرعية تنبني على نصوص ظنية في مدلولاتها ولذا وقع خلاف عريظ بين الفقهاء وبين العلماء. لا يلغي وصف الظنية الاعتبار عن دلاله النص الشرعي - 01:41:32

ولكن ولكن يتعين على الانسان ان يتطلب مراد الله عز وجل بحسب وسعه وطاقته فاذا ظهر له معنى بسلوك منهجه الشرعي فيجب عليه شرعا ان يلتزم بتلك المقوله استبانت له. لكن في المقابل لا يصح منه اذا كانت المسألة - 01:41:52

ظنية في نفس الامر ان ينكر ويحتسب على من اقتنع دلاله هو يظنهها مرجوحة من دلاله النص ان ينكر عليه ويحتسبه لذلك يفعل قاعدة الانكار في مسائل الاجتهاد. يعني خلني اوضح المسألة بمثال يمكن قبل ما ندروا الكلام. المذهب اللي اللي متسيد في - 01:42:12

قطر السوداني هو مذهب مين؟ الامام مالك ابن انس عليه رحمة الله تبارك وتعالى والمذهب المتسيد فيه المملكة عندنا هو مذهب الامام احمد عليه رحمة الله تبارك وتعالى من مواطن الخلاف بين مذهب الامام احمد ومذهب الامام مالك بل مع مذهب الجمهور ومنهم مالك بن انس عليه رحمة الله - 01:42:32

تبارك وتعالى حكم اكل لحم الجذور هل هو ناقض الوضوء او ليس ناقضا للوضوء؟ من مفردات الامام احمد اعتقاد ان اكل لحم الجذور من نواقض الوضوء جيد افترضوا جدلا اني جلست مع الزملا موجودين عندكم في السودان جلسنا على سفرة عشاء ولا سفرة غداء هذه ليست يعني دعوة - 01:42:48

انهم يعني يحظرون لي يعني كما يقال يعني ولمة فاخرة. الشاهد جلسنا فقدم لنا كما يقال لحم. زين؟ لحم ولم ادرك ان اللحم الذي قدم هو لحم جذور. زين فاكينا من هذه السفرة ويرجح عندي المذهب السائد الموجود عندنا في البلد عطس مثال لما قمنا عن العشاء او قمنا عن الغداء - 01:43:08

نبهني احد الاخوة من يدرك احتمالية انه يترجح عندي هذا القول فقال لي ترى الطعام الذي اكلناه فيه لحم جذور. افترض جدلا اني فعلما مقتنع ان لحم الجذور ناقض من نواقض الوضوء هل يجوز لي شرعا اني اقول ترى المسألة خلافية بين العلماء - 01:43:33
وكما يقال الماء حار وبعيد والمسجد قريب خلنا بس نصلي مع الجماعة وفي النهاية جمهور العلماء على خلاف هذا القول هل يسوغ الانسان ان يسلك هذا المسلك لا يجب عليه ان يلتزم بدلاله الراجحة بالنسبة اليه حتى لو كان دلاله مصدر النية. يعني مثلا - 01:43:52

حديث النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ من لحم الغنم قال لا نتوضا من لحم الابل؟ قال نعم هذا الدليل يستدل به. الحنابلة الجمهور استدلوا مثلا بحديث جابر بن عبد الله - 01:44:12

انا اخر الامرين من الرسول صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء من مكة النار. المسألة بطبيعة الحال مسألة ظنية مسألة اجتهادية. لكن اذا ترجح للانسان في ضوء احد الرؤيتين رؤية معينة فيجب عليه ان يلتزم بالحكم الشرعي في ضوء رؤيته. طيب. افترض جدلا اني انا صاحب الدعوة مشكورا. وفرشت السفرة كما يقال وذبحت - 01:44:22

الجذور والجمهور الذي امام مثلا كانوا مالكية. اكلوا فاحببت تنبئهم بعد العشاء انا ترى ما قدمته لكم لحم جذور فقوموا فتوضؤوا فقالوا نحن متراجح عندها ان اكل لحم الجذور ليس ناقض من نواقض الوضوء. هل يسوغ لي شرعا اقول اتقوا الله عز وجل - 01:44:42

اتقوا الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اتوا من نحو الابل؟ قال نعم. انزين؟ هل يصوغ الانسان انه يحتسب في مثل هذه المسائل؟ هذا الاحتساب على - 01:45:02

من ترجح عنده باداة شرعية خلاف القناعة الشرعية من خلال الدلالة الشرعية قل لا نقول لا قصارى ما يمكن ان يقام من الجدل في هذا الاطار ان الانسان يدير كلاما مناقشة علمية لكن لا يسوغ الانسان بحال من الاحوال انه يستطيل على - 01:45:12

في المسائل الاجتهادية بالانكار هذا احد القضايا الاساسية المتعلقة بهذه القضية. ولد من المسائل اللي تؤكد هذا الانطباع وهذه القضية ان الله عز وجل لما انزل الوحي كان جزء من حكمته تبارك وتعالى في انزال الوحي انه لم ينزله كله على طبيعة واحدة

- 01:45:28

نوع الله عز وجل اوجه الدلالة الموجودة في الوحي فكما ان النص القرآني فيه الدلالة المحكمة القطعية فكذلك النص القرآني فيه الدلالة الظنية متشابهة. وخذوا بس مثال يعبر عن هذه الفكرة قول الله تبارك وتعالى فعدتهن ثلاثة قرون. الغر في العربية من الالفاظ المتظادة اللي يحتمل منها معنى الحيط ويحتمل منها مع الطهر. وبالتالي لو - 01:45:47

واراد الله عز وجل ان يحسم مادة الخلاف في هذه المسألة لا قال ايش ؟ ثلاثة حيض ثلاثة اطهار لكن الله عز وجل لكمال حكمته اراد ان يستخرج عبودية اجتهاد من اهل العلم بان يعني يفعلوا ادواتهم العقلية في تطلب مراد الله عز وجل فمن اصاب الحق اثابه الله عز وجل اجران ومن اخطأه اثابه الله اجر - 01:46:07

واحد يعني هذا جزء من حكمة الله تبارك وتعالى. جزء ينبغي ملاحظته وادراكه من القضايا المتعلقة بالظنية والقطعية ضروري ان يراعي الانسان المعيار الشرعي في تحديد ما هو ظني وما هو قطعي لانها دخلت يعني بعزم المعايير المشكلة - 01:46:27

كما يقال يعني في هذا الاطار يعني ممكن بعض الناس يدعون ان القرآن الكريم كله قطعي والسنن النبوية كلها ظنية هذا خطأ وهذا خطأ قد يلخبط الانسان بين قضايا وقضايا الدلالة فيحكم مثلا على قضايا الدلالة بالظنية مطلقا ولا يستشكل قضية الثبوت. الشاهد انه يعني بعزمهم قد يجعل من - 01:46:44

النصوص الشرعية مطلقا كتاب وسنة وهذا واقع يمكن نشرح بعد قليل كلها دلالات ظنية في مقابل القواطع العقلية. كل هذه اشكاليات ومعايير لا يتحدى الظنية وضعيية النص من خلال مثل هذه المعايير. مما يحسن كذلك ادراكه ونختتم القاعدة هذى بهذه الكلمة. ان - 01:47:04

من الصعب ان يحسم كتحديد معياري دقيق ما هي المسائل الظنية وما هي المسائل القطعية في كل القضايا يعني لو اردنا ان نستعرض جمهورا عظيما من دلالات الكتاب والسنة او المسائل الشرعية وضمنا سلتين سلة القطعيات وسلة الظنيات وطلبنا من العالم الاول هذى القائمة - 01:47:21

الطوبل من مساء الابردى ان تفرزها بين دائرتين دائرة القطعيات ودائرة الظنيات. كل مسألة تعرظ لك ظعها في احد المجالين. انا ازعم انه ممكن اذا القائمة لثاني وثالث ورابع وخامس من العلماء انه يقع قدر من التباين في الحق بعزم المسائل بمجال القطع ومجال الظن. تري ان نستطيع ان نقرر نقول - 01:47:41

فعندنا مدرجات من القطعية متفق عليه وعندنا درجات من الظنية متفق عليها وعندنا منطقة وسطى قد يختلف اهل العلم في الحاقه بالظنيين انت او بالقطعية عندنا دائرتين كبار متفق عليه وعندنا دائرة في النص يحصل فيها قدر من التنازع. وهذا شأن كثير من القضايا غير المحرر تحليل دقيقا يعني - 01:48:01

الاطراف العليا والاطراف الدنيا دائما تصير واضحة. المشكلة في المنطقة ايش ؟ اللي في المنتصف. اللي يشعر الانسان ان هذه المسألة يعني قريبة جدا من مسائل مجال الظنيات فيتم القفز بها احيانا هنا او القفز بها بهذا الاتجاه. ولذا حتى اللي استعرض احوال السلف الصالح يجد هذا الخلاف واقعا - 01:48:21

في تحرير الموقف الشرعي من بعض المسائل الشرعية يعني خلني اضرب بس نموذج واحد. مثلا من مناظرات الشهيره اللي جرت بين علماء الاسلام الكبار مما لا يعرف كثير من الناس قصة - 01:48:41

جملة واردة فيها العبارة الشهيره المنسوبة لابن عباس رضي الله عنه وارضاه وان كانت يعني من جهة التحرير اللغطي غير مذكورة على هذا الوجه لكن قال هي شائعة مشهورة وتعبر عن الفكرة. من قول عن ابن عباس رضي الله عنه وارضاه انه قال تقاد تنزل عليكم

حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله - 01:48:51

يقولون قال ابو بكر وعمر هذى عبارة مشهورة جدا. زين؟ ويؤتى بها لتعظيم خطاب الوحي في مقابل اقوال الرجال. وجيد هذا السياق. من منكم يعرف القصة اللي من اجل يا سبق هذا الحديث - 01:49:13

ايش القصة؟ ايش القصة انه قال عبد الله بن عباس ينزل عليكم حجارة من السماء؟ اقول لكم قال رسول الله تقولون قال ابو بكر وعمر تفضل بالصوت شوي كيف؟ ايوه نبغى سلسلة سناب عشان يتناقل يعني ايوه لا بس هو قال الاخ زواج المتعة - 01:49:24
انت تقول زواجي متعة ها متعة الحج زين؟ القصة وما فيها هنا حصلت مناظرة بين عروة بن الزبير رضي الله عنه وارضاه وعبد الله بن عباس فكان احد الادلة ان قناعة عبد الله بن عباس ان الذي يحج ولم يسوق الهدي فيتعين عليه شرعا ان يهمل بالحج - 01:49:43

ممتعنا وجمهور العلماء طبعا يعتقدون ايش؟ انه يسوغ للانسان ان يحج مفردا او قارينا او ممتعنا. زين؟ وكان من هؤلاء جمهور والغلب حتى من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن التابعين عروة ابن الزبير رضي الله عنه وارضاه. فكان يناقش عبدالله بن عباس في قناعته فمن الادلة التي اذا اوردها على ابن عباس - 01:50:06

ان ابو بكر وعمر طيلة خلافهما كانا يحجان بالناس مفردين كانوا يحجون بالناس مفردين. فايش قال له عبد الله بن عباس تكاد تنزل عليك الحجارة من السماء اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - 01:50:28

ايش ميزان يعني لاحظوا الحين عبارة عبد الله بن عباس لما خرجت منه ايش توصيف مسألة المتعة الحجب لمن لم يسوق الهدي بالنسبة اليه. ايش مقامها؟ هل هي مسائل الظنيات ولا القطعيات؟ هل مسائل الاجتهاد ولا مسائل التي لا الشهاد فيها؟ واضح - 01:50:45

مسألة من قبيل القطعيات اللي استدعت منه مثل هذه العبارة الغليظة ومن الطريق طبعا عمر بن الزبير ما ترك الموضوع عمر بن الزبير مشهور للعبارات اللي قالها معلقا ايش قال؟ قال فابو بكر وعمر اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم وستته منك يعني - 01:51:02
يعني اذا القصة منافسة ترى يعني يستطيع الاعتراف بهذا الاعتراف. الشاهد ان هذا يؤكد قضية ان مسألة القطعية والظنية لا يلزم بالضرورة كن ذات جدران فاصلة يعني عندنا مساحة ومساحة وفي مساحة وسطى يتارجح بعض المسائل الشرعية في اطارها ويلتزم الانسان طبعا في ضوء - 01:51:17

ترجم له بادواته الشرعية. انا اؤكد دائمآ بادواتي الشرعية لان ترى في علماء وفي عامة وكل واحد يعني له انماطه. العامة تكليفه انه يقلد اهل العلم والناس يتفاوتون فيما يتعلق مكتنهم من اتباع العلماء ومعرفة اقوالهم ومعرفة الراجح والمرجوح من اقوالهم وهكذا ليس بصدق - 01:51:37

الاسترسال مع هذى الفكرة بس التنبيه اليها. القاعدة الثامنة قاعدة رد متشابه الوحي لمحكمه واصل هذه القاعدة مذكورة في النص القرآني يقول الله تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في - 01:51:57

قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. هذه الاية القرآنية من اجل الآيات القرآنية المنهجية في التعامل مع النص القرآني. الله عز وجل يتحدث - 01:52:15

بصراحة ويخبرنا ان ترى هذا النص القرآني ذو طبيعتين ذو طبيعة محكمة ذو طبيعة متشابهين. واختلف اهل العلم طبعا في تفسير المحكم متشابه اظهر الاقوال المحكم هو ما لم يحتمل الا معنى واحد والمتشابه هو ما احتمل معاني. جيد - 01:52:35

طيب السؤال الان الاساسي اللي ممكن يورد في هذا السياق ما الفرق الموضوعي بين هذه القاعدة والقاعدة السابقة يعني اذا جاء عبد الله عجین وقال لكم القطعي هو ما لم يحتمل الا دلالة واحدة من معانٍ والنص الظني هو ما احتمل معانٍ متعددة طبعا تصير محسورة في طور في - 01:52:52

يعني منهجمة شرعية المهم بالقضية النصب مفتوح على كل يعني كل المعاني المحتملة وغير المحتملة مثلاً عربية وغيرها. وإذا قلت لكم المحكم هو ما دل على واحد ومتشابه هو ما دل على معاني متعددة. طيب ليش افردت قاعدة ثامنة رد متشابه الوحي لمحكمه وافرضت قاعدة التفريق بين مقام القطعية والظنية. شو الفرق - [01:53:10](#)

موضوعي بين القاعدتين في تقييمكم. ليش الفرق الموضوعي؟ هل ثمة مبرر موضوعي ان تعزل؟ ولا يمكن ان تحكى في سياق واحد ما هو فيكم لي غرظ بعزلها بطبيعة الحال. وسبب العزل هو الاشارة القرآنية. هذا مجرد كما يقال بالانجليزي هنت يعني محاولة تقرب - [01:53:30](#)

الجواب واحد يقدر بس الصوت شوي لانه ما استطيع اسمع. جميل طيب الاخ يقول القاعدة الاولى تشمل القرآن والسنة والقاعدة الثانية تشمل القرآن وحده. ليش رأيكم؟ الا ينكر ان يقال في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان منها دلالات محكمة منها دلالات - [01:53:51](#)

متتشابهة ولا لا يمكن؟ يمكن يعني صحيح الآية القرآنية وهو اللي يمكن الاخ يعني استخدم الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه بس في النهاية ترى نفس المعنى الموجود في كتاب الله عز وجل ترى موجود في السنة عمليا - [01:54:09](#)

فما هو الغرض من فصل هذه القاعدة عن القاعدة الماضية احد اخره تفضل الصوت شوي المشكلة الصوت ما جميل وعلى آل محمد جميل جداً جميل جداً القاعدة الأولى لاحظوا معي يا جماعة حتى تتضح المسألة هذه - [01:54:26](#)

دقة لانه اوردته مرة في المناسبة فما فهمت ليش الفصل بين القظيتيين؟ القاعدة الاولى ضرورة الفرز بين النص القطعي والظني قد يكون عندنا في بعض مسائل الشرعية ليش مجرد نصوص ظنية ما عندنا دلالة قطعية فيها. صح ولا لا؟ وبالتالي يقع فيها الخلاف الاجتهادي بين اهل العلم. لكن منطقة المحكم متتشابهة الفكر الأساسية لنزيد - [01:54:55](#)

نوردها ونؤكدها في ظل الآية القرآنية ان احياناً يكون عندنا في مسألة ما دلالات قطعية ودلالات ظنية يكون عندنا في المسألة الواحدة دلالة قطعية موجودة في الكتاب العزيز ودلالة ظمنية - [01:55:15](#)

فالواجب في هذه الحالة ليش يقول الانسان؟ هل يسوغ الانسان يتعلق بدلالات ظنية؟ نقول لا. يجب عليك ان ترد الضلالات الدلالات ظنية الى الدلالات المحكمة. يعني الله عز وجل لما اخبر عن نزول القرآن على الطبيعتين. يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متتشابهة - [01:55:30](#)

الآن لما انزل هذه الطبيعتين في النص القرآني يقول المشكلة الموجودة ان المسألة الواحدة يكون فيها نص محكم ونصوص متتشابهة فاما الذين في قلوبهم يقولون ليش يسرون شيسرون؟ زين؟ فاما الذي فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويتهم يعني تأويله الى الله والراسخون - [01:55:50](#)

في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذكره اولوا الالباب. وبالتالي الفرق بين القاعدتين اذا كانت المسألة وردت فيها دلالة قطعية فيجب على الانسان ان يلتزمها اذا ورد في المسألة دلالة قطعية ودلالة ظنية فالواجب عليه ان يلتزم بالدلالة القطعية ويسعى في رد الدلالات ظنية الى الدلالات المحكمة. واذا ورد في المسألة - [01:56:12](#)

الظنية او دلالات ظنية متعددة فيلتزم بالواجب الشرعي المتعلق بها يعني القاعدة السابعة هي قاعدة اوسع دائرة من القاعدة الثانية. القاعدة السابعة تقول لك ترى دلالات الشرعية على نوعين قطعيات وظنيات وهذا منهجمة في التعامل معها. لكن لاحظ في ظل القاعدة الثانية اذا ثبتت في - [01:56:32](#)

مسألة ما اشتراك بين دلالات ظنية وقطعية فيجب عليك ان تلتزم بالدلالة القطعية لانها محكمة في هذا الباب وترد الدلالات المتتشابهة اليها. ويتحدث الله عز وجل عن اشكالية ستنق في حياة الامة انها ستتجدد اناس من اهل الزيف. ليش يتعلقون بدلالات ظنية - [01:56:52](#)

متتشابهة ويردون بها الدراسة القطعية المحكمة في النص القرآني وحتى اؤكد يعني اه حتى اؤكد يعني على المسألة هذى ولا في الكلام كثير يعني مثلاً من العبارات اللي قيلت فيه - [01:57:12](#)

يعني والله يعني عساس نختصر الوقت يعني يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم بعدهما قرأ الآية القرآنية وتلها قال فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سمي الله فاحذروهم. يعني خلنا نأخذ مثال. مثال يمكن يعبر عن آآ يعني الفكرة بوضوح فيما يتعلق بمحكم متشابه. مثلا - 01:57:27

احد انماط الاستدلال النصراني القديم من النص القرآني على عقيدة التثليث قل الله تبارك وتعالى مثلا انا نحن نزلنا الذكر له لحافظون. قالوا ايش؟ انا ونحن ندل على ايش؟ الجمع. والجمع يدل على التكسر العددي واقل الجمع ثلاثة - 01:57:47

هذا دلالة على ان ثلاثة قد ازلوا الوحي. جيد؟ يقال لهم في احد اوجه الجواب هب جدلا ان دلالة الآية على المعنى اللي تقول صحيح هب جدلا انه يحتمل دلالة الآية هذى المعنى مع انه سنوضح ما يتعلق به. الم يقل الله عز وجل في القرآن الكريم؟ والهكم الله واحد - 01:58:07

ما قال الله عز وجل في القرآن الكريم قل هو الله احد. اي المقامين المحكم متشابه؟ واضح ان الثاني دلالاته القطعية فيما يتعلق وحدانية الله عز وجل وقصيرى ما يمكن مع التنزيل انا اؤكد على التنزيل قصري ما يمكن ان يقال في تلك الدلالة انه ايش؟ انه دلالة ظنية اما على تكثير العدلي او - 01:58:27

المعنى الآخر عربية انه يذكر الجمع على جهة التعظيم. وبالتالي دلالة قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا من قبيل التعظيم الالهي يعني اطرف منها لما يأتي بعض النصارى يتعلقون يقولون مثلا قل الله تبارك وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم هذا هذا الثالثون القدس هذا مثل باسم الاب - 01:58:47

ابن والروح القدس باسم الله الرحمن الرحيم. قل لهم انه لا يستطيع الانسان انه يعارض بهذه الاوهام صرنا اوهام المحكمات الموجودة في النص القرآني وكثيرة يعني كثيرة جدا ما يتعلق التمثيلات المتعلقة بهذه القضية يعني عامة الاشكاليات اللي تقع فيها كثير من الطوائف - 01:59:07

داخل جسد الامة مشكلتها الاساسية انها تطرح الدلالات المحكمة الموجودة في النص القرآني اتباعا الدلالات الظنية الدلالات المتشابهة تضرب الدلالة المحكمة بالدلالة المتشابهة. نقول المنهجية الشرعية الصحيحة ان يتعلق الانسان بالمحاكمات الشرعية ويستمسك بها. ويسعى في رد دلالة - 01:59:26

النصوص الظنية اليها يعني النص المحكم لا يحتمل الا معنى واحد. النص الظني يحتمل عمليا ذلك المعنى المشار اليه في الدلالة المحكمة ومعنى اخر فنقول المنهج الشرعي ان لا يتعلق الانسان بالمعنى الاخر فيرتد المعنى المحكم. الواجب المعنى المتواافق مع المعنى المحكم - 01:59:46

يساوي بينهما ويؤخذ يعني بهما هذه منهجية شرعية يعني اظنها منهجية شرعية كما يقال عقليا يعني بديهية. طيب القاعدة القاعدة التاسعة القاعدة التاسعة مهمة جدا وحجب الایمان بالكتاب كله وعدم تبعيظ الوحي. وحجب الایمان بالكتاب كله وعدم تبعيظ الوحي - 02:00:06

طبعا الدلة القرآنية الدالة على هذا الاصل متعدد وكثيرة. مثلا يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يعني ادخلوا في الاسلام كاملا. قل الله تبارك وتعالى امنا - 02:00:31

به كل من عند ربنا. ويقول الله عز وجل ذاما حال اليهود افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فمن المخاطر العظيمة ان يبعظ الوحي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في موقف جميل جرى بين يد النبي صلى الله عليه وسلم يؤكّد على اهمية هذه القاعدة. عن عبد الله - 02:00:41

ابن عمرو رضي الله عنه قال ان نفرا كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا؟ هذا - 02:01:01

ظاهرة تبعيظ الوعي انه بدأ بعظامهم يختطف اية معينة ويستدل ظاربا الدلالة الاخرى. فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخرج فكأنما فقى في وجه حب الرمان يعني من شدة الغضب خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومحمر الوجه متاثر النبي صلى الله

عليه وسلم فقال بهذا امرتم وبهذا بعثتم ان - 02:01:11

كتاب الله بعظه يعظ انما ظلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما ها هنا في شيء. انظروا الذي امرتم به فاعملوا به والذي نهيت عنه في رواية اخرى قال مهلا يا قوم بهذا اهلكت الامم من قبلكم باختلافهم على انبائهم وظريهم الكتب بعضا يعظ. ان القرآن لم -

02:01:31

ينزل يكذب بعضه بعضا بل يصدق بعضه بعضا. فما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلت منه فردوه الى عالمه ولذا لما يتأمل الانسان في

احوال في احوال اهل البدع يجد ان هذه الظاهرة هي احد الاشكاليات العقدية الضارب للطلاب - 02:01:51

اعتدل الخوارج مشكلتهم الاساسية انه تعلقوا ببعض الوعي في مقابل المرجية الذي تعلقوا الوحي المضاد. القدرة تعلقه ببعض الوحي في مقابل الجبرية اللي يتعلق بالوحي المضاد. الناصب يتعلق ببعض الوحي. في مقابل الشيعة او الرافض الذي تعلقوا بالوحي المضاد. طريقة اهل السنة والجماعة هو الایمان بالكتاب - 02:02:10

كله هو انهم كما يعبر يعني علماء السلف يذكرون ما لهم وما عليهم يسعون في الجمع بين النصوص الشرعية ولا يضربون النص الشرعي ببعضهم بعض. من التطبيقات الجميلة جدا وهذا يعني مأخذ وملحوظ تربوي نفيس جدا كان مبكرا في حياة الامة عند السلف. خذوا هذا الاثر الجميل عن الامام الزهري عليه رحمة الله تبارك وتعالى انه - 02:02:30

حدث بحديث الرجل المسرع عن نفسه بالمعاصي والذي اوصى بنيه بان يحلقوه بالنار جهلا منه بقدرة الله. فبعثه الله وسأله عن سبب صنيعه فقال الرجل من خشيتك يا رب فغفر الله له بذلك. الامام الزهري اورد هذا الحديث الشهير. ان في رجل من مخافته لله تبارك وتعالى طلب من بنيه انه اذا مات ان - 02:02:50

وان يذر رماده في الهواء فان الله عز وجل ان بعثه فليعذبه عذابا ما عذبه احد من العالمين. بعث الله عز وجل ما حملك عمن صنعت؟ فقال الرجل ايش؟ من خشيتك يا رب - 02:03:10

فغفر الله عز وجل له جهله بكمال قدرته سبحانه وتعالى وادخله الجنة. بعظيم رحمته تبارك وتعالى. لاحظوا الجميل في اللي عمله الامام الزهري بعدها ثم حدث الزهري في ذات المجلس مباشرة بعدها بحديث المرأة التي دخلت النار في هرة ربطتها. لا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تأكل من خشاش الارض. لماذا اورد الزهري؟ ذاك - 02:03:20

حديث وهذا الحديث على سبيل التعاقد ايش السبب؟ تخليق نوع من انواع الالتزام الایماني النفسي فيما يتعلق من رجاء رحمة الله تبارك وتعالى والخوف من عقابه. ولذا عقب عليه قال ثم قال الزهري لئلا يتتكل رجل ولا يبأس رجل - 02:03:41 لئلا يتتكل رجل على مجرد رحمة الله عز وجل ولا يبأس رسول من رحمة الله تبارك وتعالى لاحظوا الاتزان اللي يخلقها. خذوا مثال اخر الحسن البصري عليه رحمة الله يمكن حتى اظهره من الناحية التربوية. الحسن البصري يقول يعني ذكر الحسن حديث ابي سعيد رضي الله عنه - 02:04:01

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول في حق اذا رأه او شهد او سمعه فانه لا يقرب من اجلهم ولا يباعدوا بالرزق ان يقول بحق او يذكر بعظيم. والحديث اسناده صحيح. يقول لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول في حق اذا - 02:04:24

رأه او شهد او سمعه فانه لا يقرب من اجره ولا يباعد من رزق ان يقول بحق او يذكر بعظيم. يعني انه يبدي الانسان احتسابه العلني الصارخ والقوى كما يقال حتى لو ترتب عليه ما ترتب هذا احياء الحديث صح ولا؟ قال بعدها الحسن مباشرة ثم اتباعه الحسن بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لمؤمن ان يذل - 02:04:44

قالوا وكيف يذل نفسه؟ قال يعرض نفسه من بلاء ما لا يطيق ما هو غرض الامام الحسن البصري من ايراد الحديث الاول والاحرار الثاني؟ مرضه من ايراد الحديث الاول هو التحفيز والتشجيع على ممارسة الفعل الاحتسابي. لكن يبغي - 02:05:04

ترى اللي سيقوم هذا المقام ينبغي ان يعي انه يتبع عليه كذلك الا يذل لنفسه. كيف يذل نفسه؟ يعرض نفسه لبلاء ما يطيق. اذا ادرك الانسان من نفسه انه ترى لا يطيق ان يتتصدر هذا التتصدر خشية مما قد يلحقه في هذا الباب. فالعقل يقول له ايش؟ لا تتصدق والنبي

صلى الله عليه وسلم ارشد لهذا - 02:05:20

يعني لا يريد ان يخلق حال من حالة الحافزية من غير ايش ؟ ما يكبح الجماح قليلا بحيث يتخلق نوع من انواع الانضباط فيما يتعلق بهذه القضية. هذا من جنس اليمان بالكتاب كله. يعني انا ليش اوردت المثالين انه حتى متمددة اثار هذا المسلك المنهجي الى هذه المساحات التربوية. يعني - 02:05:40

مین في المجال العقدي وفي استدلال بخطاب القرآن والسنّة في مسائل الفقهيات وغيره. لكن حتى على هذه المستويات تلاحظ ان العلماء مستحضرين هذا المعنى الجميل الاخيره والقاعدة الاخيره القاعدة العاشره لدرء توهם التعارض عن الوحي. درء توهם التعارض عن الوحي. طبعا لما نتكلم عن درء توهם التعارض عن الوحي عندنا مستويات - 02:06:00

عند المستويين اساسيين. المستوى الاول دفع او درء تعارض وعندنا درء التعارض عن الوحي الخارجي درء التعارض الداخلي انه قد 02:06:23 يتوهם ان ثمة نوع من انواع التعارض في ايش ؟ في دلالات النص القرآني ان هذه الاية القرآنية متعارضة مع دالة -
هذا النص القرآني جيد ودرء التوهם الخارجي انه يصير القرآن في كفة ويسير عندها معطى اخر في كفة اخر مثل العقل او العلوم الطبيعية تجي به المعاصرة على سبيل المثال فيدعى المعاشرة - 02:06:42

الفضائل خلنا نأخذ من امثلة على دفع التعارض الداخلي مثلا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من نوتش الحساب عذب فقالت عائشة رضي الله عنها وارضاها يا رسول الله ليس الله يقول فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا تلاحظ الحين اورد النبي - 02:06:56

حديثا وهو من الوحي من نوتش الحساب عذب استشكلت اية عائشة ان كانوا تبدو لي متعارضة مع هذه الاية وطبعا هذا السؤال الواقع منها رضي الله عنه وارضاها هو ناشئ من اعتقاد جازم بان الوحي ايش ؟ ليس فيه تناقض. وبالتالي تتطلب من المبين للقرآن الكريم صلى الله عليه - 02:07:15

وسلم ما يوضح لها مقصود هذه المقوله التي اطلقها هي حق وهذه الاية حق لا استطيع استيعاب والجمع بين وجه الحق ووجه الحق فاتطلب وجه الجمع بينهم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم انما ذلك العرض ولكن من نوتش الحساب هلك. يعني في فرق بين مقام فسوف يحاسب يحاسب مظلة - 02:07:35

كبيرة قد يحاسب اللي هو مجرد ايش ؟ العرض. وقد يحاسب بالمناقشة. فمجرد الحساب اليسيير لا يتعارض مع اللي بين النبي صلى الله عليه واله وسلم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يدخل احد النار بايع تحت الشجرة - 02:07:55

لا يدخل احد النار بايع تحت شجرة فسمعته حفصة فقالت اما قال تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضاها قال صلى الله عليه واله وسلم الم تسمعين قوله تعالى - 02:08:13

قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسيمة فابين في بعض الروايات انما هو الصراط ان المقصود وان منكم الا واردها اللي هو المقصود الانسان يمر فوق الصراط يعني لما يمر الانسان فوق الصراط تصير الصراط منصوب على ظهر جهنم يعني جهنم - 02:08:26

من تحت ويتساقط الناس فيها. وبالتالي حتى المؤمن اللي يمر على الصراط يرد عربية على جهنم. لكن ايش الفارق كيف طيبينجون ؟ ايوا يبين الله عز وجل انه ثم ننجي الذين اتقوا فيمرون على الصراط ونذر الظالمين فيها جسيمة يعني في النار. طبعا - 02:08:45

الرتبة الثانية اهم يعني ما يتعلق بها ويعني اظن الوقت يعني ازف يعني وهي مسألة يعني فيها قدر من الطول لكن خلوني بس يعني يعني اعرضها يعني شفهيا بشكل سريع جدا دفع - 02:09:05

الخارجي احد المشاريع الاساسية في هذا المظمار مشروع ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى المعنون درء تعارض العقل والنقل. تعارض العقل والنقل والعقل خلونا نستخدمه كمثال معيرون اوجه التعارض الخارجي - 02:09:21 والله عز وجل اكد على معنى كلي عظيم فيما يتعلق بهذه القضية قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. تثبت ان

هذا النص من عند الله عز وجل احد ادوات - 02:09:37

هذا التثبيت لحجية القرآن الكريم وانه محفوظ من عند الله تبارك وتعالى ان تدعى وجود معارض للنصر القرآني من داخله او معارضة من خارجه طيب احد التمنيات الشهيرة الموجودة في هذا الاطار فكرة سؤال العقل والنقل - 02:09:50

ما هو الفعل الشرعي الصحيح في حالة تعارض العقل والنقل ابن تيمية يرد على بعض المتكلمين اللي طرحوا رؤية في هذا الباب فخلاصة ما قالوه اولئك خلاصته يقولون الفكرة الاتية اذا تعارض العقل - 02:10:06

اذا تعارض العقل والنقل فاما ان يقبل جميعا او يرد جميعا او يقدم العقل على النقل او يقدم النقل على العقل هذى الخيارات الاربعة الممكنة اذا تم التعارض او اقامة التعارض بين القرآن والسنة وبين المعقولات فاما ان نأخذ بدلالة الوحى مع - 02:10:21

العقل جميعا واما ان نطرحهم جميعا واما ان نقدم احدى الدلالتين على الاخرى هذى خلاصة المسألة فاما ان يقدم العقل على النقلة والنقل على العقل هذى اربعة اقسام هل من الممكن عقلا اذا كان النقل يقول نعم في قضية دينية معينة ما ويقول العقل في ذات القضية لا هل يمكن ان نعتقد نعم - 02:10:43

في نفس الوقت لا يعني بمعنى هل نستطيع ان نأخذ بالقرآن والسنة والعقل جميعا؟ نأخذ بالعقل والنقل جميعا في حال التعارف لا يمكن في حال التناقض بينهما هل نستطيع ان نطرحهم جميعا؟ نقول لا نأخذ بالوحى هنا ولا نأخذ - 02:11:03

لا نستطيع في مقام التناقض لان يجب عليك ان تعتقد يا نعم يالا ما تستطيع ان يرتفع النقيضين. طيب فمعنىاته سيكون الانسان ملتزما بان يقدم احد للدلائل على الاخرى. فاللي اختاروه طائفة المتكلمين ايش قالوا؟ قالوا فيلزم ان نقدم العقل على النقل - 02:11:19

ايش السبب الباعث؟ قالوا لاننا انما عرفنا صحة النقل بالعقل يعني الان الخطوة الاولى في معرفة صحة النقل خلنا نأخذ نموذج النبي صلى الله عليه وسلم كيف عرفنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله عز وجل؟ ما هي الدلاله اللي اقيمت على - 02:11:39

نبوته. هل هي دلاله نقلية ولا دلاله عقلية؟ دلاله عقلية دلاله عقلية فيقول اولئك انما عرفنا صدق الرسول وصدق النقل الذي جاء منه من خلال العقل. المشكلة ان لو قدمنا النقل على العقل ايش سيترتب على ذلك؟ ان معناه انه سنطعن في الشاهد الذي شهد بصحة النقل وهو العقل. يقول لك احنا ما عرفنا - 02:11:56

صدق النقل اللي من خالله شاهد. هذا الشاهد مين؟ هو العقل. فلو قلنا للعقل في هذه المسألة اخطأ فقد يسري الوهم بالنسبة اليها ايش؟ ضمنا ان لم يكن مخطئا لما شهد للنقل بالاعتبار. صح ولا لا؟ وبالتالي تكون مضطرين لتقديم العقل على النقل محافظة على - 02:12:21

العقل ومحافظتي على النقل انه من الظروري ان نحرص على المحافظة على الشاهد الذي شهد صحتي للنقل لان لو قدمنا النقل على العقل لقلنا العقل مخطئ. و اذا كان مخطئ هنا ما هي الضمانة ان لم يكن مخطئا هناك في في شهادته للنقل بالصحة. واضح ان شاء الله؟ واضح الاشكال وبالتالي وجدوا الخيار - 02:12:41

الرابع هو الخيار الوحيد المتاح ان يقدموا العقل على النقل محافظة على الشاهد. ابن تيمية لما اراد يؤسس مشروعه وتلاحظون الازمة اللي انا واقع فيها الان لان نتكلم عن مشروع فيه احدى عشر مجلد ومطلوب مني ان الخصه كما يقال في اربعة وثلاثين ثانية يا اخي هذى على الطرق التأليف للكتب تدري في عشرة ايام وارفعت - 02:13:04

اربعين يوم وهو من الشغل المفاصل الاساسية اللي ترشح عليها المشروع التيمى في رد هذه الدعوة وهذى الاشكالية ثلاثة قضايا اساسية. القضية القضايا الاولى وهذى الاجزاء تدل على عقرية ابن تيمية عليه رحمة الله - 02:13:24

الله تبارك وتعالى. القضية الاولى الاساسية اللي بنى عليها مشروع ابن تيمية هو دفع امكانية التعارض بين العقل والنقل. ابن تيمية احد المداخل الاساسية يقول دعوة تعارض بين العقل والنقل دعوة ليست صحيحة. دعوة باطلة. لا يمكن ان يقع التعارض بين العقل والنقل. هذا المعطى الاساسي - 02:13:36

اول وان كل صور المعارضة التي تقام بينهما فاما ان يمكن الجمع بينهما او يكون الاشكال من احدهما اما ان يكون النقل غير صحيح او يكون العقل غير صحيح هذا المدخل التأسيسي الاول وبرهن ببطول على هذه المسألة. وانه كل المسائل اللي افترضت مصادمة النقل من المعقولات بان عوار كونه معقولات. ان هي معقولة - 02:13:56

fasde وان العقل الصحيح لا يتعارض مع النقل الصحيح هذا الفكرة الاساسية الاولى. الفكرة الثانية اتقن ابن تيمية معيار في غاية الاهمية. بحيث خطأ من ادعى هذه الدعوة فقال اخطأ لما حصل - 02:14:19
القسمة المحتملة في معالجة هذه الاشكالية في اربعة اقسام فقط. انت الحين افترضت العقل والنقل اذا تعارضوا اما ان ناخذهم جميعا نردهم جميعا نقدم هذا على هذا او هذا على - 02:14:33

يقول ابن تيمية لا الاقسام الممكنة في معالجة الحل لهذا السؤال ترى اكثرا من اربعة وبالتالي عندنا خيارات اخرى يعني انت الحين لماذا قفزت الاخيار رقم اربعة ان يجب ان يقدم العقل على النقل؟ لانك توهمت ان انت امام اربعة خيارات هذا باطل هذا باطل فما عندك الا هالخيار الرابع - 02:14:43

يقول لابن تيمية اشياء انواع واكثر من هذا. طيب كيف استطاع ابن تيمية يزيد انواعا على الاربعة؟ قال لازم تلاحظ وانت تراعي. ان دلالة النقلة العقلية ليست دلالة كلية مطلقة لا عندنا عقل قطعي وعندها عقل ظني وعندها نقل قطعي وعندها نقل ظني وبالتالي الاقسام الممكنة في معارضة هذه الاربعة ا نوع الحين صرنا اربعة انواع عندنا عقل قطعي ونقل قطعي عندنا عقل ظني ونقل ظني وبالتالي تقييم المعارضة العقل القطعي هل يمكن ان يتعارض مع النقل القطعي؟ لا يمكن صح ولا لا؟ لا يمكن هذى القاعدة الاولى المدخل التأسيسي - 02:15:21

العقل القطعي هل يمكن التعارض مع النقل ظني؟ يقول ابن تيمية نعم في الحالة هذى اذا تعارض القطعي مع الظني الواجب ان يقدم ماذا؟ يوجب القطعي بغض النظر عن جنس دليله عقليا او نقلی فابن تيمية يرى - 02:15:41

من الناحية المسكية المنهجية لا يصح اطلاق القول بان العقل مقدم مطلقا او النقلة مقدم مطلقا لا. القطعي مقدم مطلقا. القطعي هو المقدم مطلقا طيب كم عدد الاقسام الممكنة الان لو اردنا نصبر الاقسام كم عددها - 02:15:55
اللي يعرفون رياضيات وعلوم الاحصاء زين؟ تصير اثنين اس كم؟ اثنين اس واحد اثنين ثلاثة اربعة يصير العدد كم؟ ستطعش يصير سطعشر احتمال يعني ترى عندنا سطعشر احتمال زين في اقامة المعارضات يعني تبي تسوى شبكة العلاقات الموجودة بين الاطراف طيب خلنا بس سريعا نقول - 02:16:11

عقلی القطعي والنقل القطعي قررنا انه يستحيل انه يتعارض والعقل ظني مع النقل القطعي مقدم النقل القطعي في الحالة هذى والعقل القطعي مع النقل ظني مقدم في هذه الحالة مين؟ العقل القطعي. طيب اذا تعارض العقل ظني مع النقل ظني شو نسوی - 02:16:31

ها؟ ايوا نتطلب مرجحا نتطلب مرجح فممكن ان يقدم ايش الدلالة العقلية اذا ترجحت كفتها وممكن ترجح الدلالة النقلية اذا ترجحت كفتوى وبالتالي هذا معنى اظن في غاية الاهمية ادراك وهذا احد الامتيازات اللي تدر على خطأ اطلاق القول احيانا بانه يتعين ويجب ان يقدم ايش؟ النقل على - 02:16:51

العقل لا ترى ليس مسلكا سنيا سلفيا ان يدعي الانسان النقل هو المقدم مطلقا. لا. المقدم مطلقا في ضوء التصور السني السلفي هو القطعيات ولا يمكن ان تتعارض القطعيات. وانه في حال تعارض ظنيات ويطلب مرجح من مرجحات. هذى الرؤية اللي حاول ان يؤسسها ويؤصلها وبينيها الامام ابن تيمية عليه رحمة الله - 02:17:18

تبارك وتعالى. يعني مثلا حتى تتضح الدلال حتى في الممارسة الفعلية العملية. هل يصح لانسان ان يعتقد في ضوء الدلالة النصية القرآنية مثلا ان الشمس لما تغرب في اخر النهار - 02:17:38

تغوص في عين الحمياء. ايش معنى عين حمياء؟ عين حمياء معناها عين ماء وحمياء معناها انها ملوثة ومتغير بسبب الطيب ذو القرنين افظى الى ارضا معينة هذى الارض معينة تغرب فيها الشمس في عين حمياء صح ولا لا؟ فيقول لك هذى الدلالة الموجودة في

وبالتالي انا اعتقد ان الشمس لما تغرب في اخر النهار بدلالة النص طيب ما الذي يقوله العقل او العلم الطبيعي في هذه القضية؟ ايش اللي حكم العقل او حكم الطبيعة فيها - 02:18:08

هل الشمس تغوص في بركة ماء في الارض في اخر النهار؟ طيب خلنا نبسطها باتفاق العلماء وحتى علماء الشريعة والمفسرين بهذه الآية القرآنية ايهما اكبر الارض ولا الشمس؟ ترى لا نزاع بين احد من العقلاء ان الشمس اكبر من الارض ما في نزاع في المسألة هذي بتاتا وبالتالي هل يتصور ان الشمس - 02:18:20

اخر النهار تغوص داخل بركة ماء موجودة في الاصغر؟ هل يتصور هذا؟ في مشكلة صح ولا لا؟ طيب كيف عالجنا المأزق والاشكال المتعلقة بدلالة هذه الآية؟ ان يقال دلالة هذه الآية الظنية على هذا المعنى دلالة ظنية. والدلالة الاخرى المحتمل في ضوء العربي كأنه قال ايش؟ انه بالنسبة لعين الرائي - 02:18:40

يعني لو وقف الانسان على شاطئ البحر سيشاهد الشمس تغرب في البحر وهذا يجوز عربية. يعني انا مرة يعني كنت اناقش احد الزملا وكان مستشكل قضية دوران الارض حول الشمس والقصة هذي زين - 02:19:00

فكان يقول ان مثلا من المعضادات الدلالات القرآنية الدالة على ان الحركة منسوبة الى ايش الشمس زين؟ وان النص القرآني زين؟ اذا غربت وان كله نسبة الفعل الى الشمس. قلت له هل تعلم ان كل يعني اغلب الناس في هذا - 02:19:14

من يعتقدون ان الارض هي اللي تدور حول الشمس ومع ذلك يعتقدون ان يسعهم لغويها وعربيا ان يقولوا ايش؟ الشمس اشترت من هنا وغربت من هنا ما يوجد معاكسة يعني الدلالة اللغة العربية اوسع مما تتوهم مين قال لك؟ هو احد احد المخارج لهذه القضية عربية - 02:19:29

زين ان يقال ان هذا بالنسبة للرأي هذا كان سائغ عربيا. زين؟ لما يقولون العرب غاب القمر وراء الجبل ترى يدرون ترى انه ما راح نزل كما وراح كما يقال انخش زين؟ خلف الجبل صح ولا لا؟ لا اللي حصل انهم بالنسبة لهم فصل بينهم الجبل فغابوا ورأى الجبل بس - 02:19:49

يعني عربي يجوز يعني في الشاهد ان ضروري ان يستحضر هذي المعاني. القضية الثالثة واللي فعلا تدل على العبرية التيمية. القضية الثالثة قال ما هو الداعي ترجيح تقديم العقل على النقل - 02:20:09

قالوا لان العقل هو الشاهد بصحة النقل. فلو اتنا ردتنا شهادة الشاهد لسرى الوهم الى النقل ضرورة لسقوط الشاهد. هذا اللي ذكروه جيد؟ قال له ابن تيمية بالعكس ترى المذهب الذي تبنيتموه يؤول حقيقة الى تكذيب العقل والنقل جميعا. قالوا له كيف - 02:20:22
قال بسيطة جدا الان الم تزعموا ان العقل شهد بصحة النقل؟ قالوا بلى. قالوا فمعناه اذا ردتم دلالة النقل فمعناه الشاهد قد كذب علينا لما قال النقد صحيح من الواضح الفكرة الحين انتم تدعون ان الشاهد هو اللي دل على صحة النقل - 02:20:41

طيب تقولون لكن النقل في هذه القضية نقل خاطئ نقل كاذب. نقول لكم جميل جدا فمعناه العقل الذي شهد له كذب علينا شهد له بالصحة وبالتالي يلزم على الطريقتين الطعن في شهادة الناقل لاحظوا المأزق والاشكال وحاولوا ابن تيمية يتخلص من هذه الاشكالية عبر بوابة بسيطة جدا قال - 02:20:59

المشكلة التي لم تغدو ان العقل ليس جرما صلبا واحدا. العقل في حقيقته عبارة عن معقولات كثيرة جدا. الشاهد الذي شهد بصحة النقل هو هذا المعقول المعين. ان هذا زى واحد يقول مثلا - 02:21:19

اوه شهد انسان معين بعدها فلان شهد انسان معين بعدها فلان. زين؟ وبعدين حصل ارتباك بين هذا الشاهد وبين صدقية هذا الرجل. على فكرة فقلنا اتنا عرفنا هذا الرجل الامين عبر شهادة البشر - 02:21:37

فلو انا ايش؟ قدمنا تصرف هذا الانسان المعين لردنا شهادة البشر. يقول ابن تيمية لا لا القصة وما فيها ان المعين الذي هو المعقول المعين الشاهد بصحة النقل ترى محافظين عليه هو لم يتعارض معطى النقل اللي نتكلم عنه انما ندعى معارضة المعطى - 02:21:56
مع معقول اخر مع شخص اخر مع قصة ثانية. وبالتالي حتى لو قدر ان النقل قدم على ذلك الشاهد اخر فما له علاقة الشاهد الذي

شهد بصحة النقل جيد الموضوع وطبعا في استرسال طويل فيما يتعلق في هذه القصة ومن الطرائف ان ابن تيمية سعى لقلب الموضوع على الطرف المقابل وحاول ان يبرر ويدل على المسألة يقول ترى القصة - 02:22:16

فيها فيما يتعلق بصلة العقل بالنقل اشبه حال العامي مع المستفتى. يقول الاتي افترض جدلا ان انا انسان عام ومر علي رجل وقال لي عندي استفتاء في حكم شرعى معين عندي المسألة الفلانية تفضل اسمع المسألة بصراحة انا مو بعالق بس يلا خلنا نشوف يمكن سبحان الله - 02:22:38

عليه مسأله فقال بصراحة مسألك عويصة ما اعرف جوابها لكن يخطر في بالي انها حلال يخطر في بالي انه حلال لكن تبغى الجواب الصح روح الى عالم البلد روحى لفلان الفلانى هو يفتىك - 02:22:58

ذهب فلان انا اللي ارشدته الى عالم البلد راح لفلان الى عالم البلد استفتاه في المسألة فقال له عالم البلد حكم المسألة هذى حرام راجع ذاك في الطريق تعال يا فلان ايش قال - 02:23:11

الشيخ فقال قال لي حرام. قلت له انما عرفت انه مفتى البلد عن طريق عن طريقي. وانا اقول لك انه حلال. واذا قدمت كلامه على كلامي فطعنت في شهادتي بانه مفتى فاذا طعنت في شهادة انه مفتى في الزم من ذلك ايش ؟ ان تطرح علمه وتطرح شهادته. فيجب عليك ان تأخذ - 02:23:21

قول ابن تيمية يقول نفس القصة ترى اللي قاعد تحصل في هذه المعادلة وهذه المعاملة فالقصة وما فيها الناء لا يصح في هذه القصة الا ان يؤخذ بقول المفتى وبتعبير ابو حامد الغزالى ان الانسان عندما حكم المنقول يعني عندما دل - 02:23:41

العقل على صحة النقل انعزل وترك الحكم للنقل. ومن المواقع اللي انبه عليها عمليا ترى عامه المتكلمين اللي قد يطلقون هذى الاطلاقات من النهى يعني نأخذ نموذج الرازي يقول الاتي يقول اذا تعارضت اذا تعارضت - 02:23:56

ظواهر النصوص مع القواطع العقلية يعني لما قال ابن تيمية قضية القطعية والظنية ترى جزء من هذا المعنى هل هو مستحضر عند الرازي ولا ليس مستحضرها مستحضر لانه يقول لك ايش ؟ اذا تعارضت ظواهر مع القواطع لان عندنا درجات عندنا قطعي وعندها ظاهر في اصول الفقه صح ولا لا ؟ عندنا امر - 02:24:14

يعني نص وظاهر ومجمل زين ؟ فعندنا درجات طيب طيب عندنا درجات فسبحان الله هذا نسيت القصة يعني تدري مهيا له وتدري يعني كذا تذكينا طفة يعني طيب هي على على درجات ايوا موضوع الرازي. الاشكالية الاشكالية زين ؟ يعني اللي ذكرت عبارة اذا تعارض ظواهر النقلية مع - 02:24:36

العقلية فمعناه انه في نوع من انواع الالام والادراك باننا امام تعارض بين ظنيات وقطعيات ليس بين مقامات قطعية. المشكلة عند ابن تيمية ان الرازي عمليا في بعض مواطنه اطلق القول بالعقل والنقل يحاول ان يحصي ويتابع هذه فيرى ان في مشكلة في اطلاق هذا القول. المشكلة الثانية الاساسية انه يعتمد - 02:25:11

جزء من مشروع الرازي في ادارة هذه المعركة على فكرة ان دلالات النص الشرعي دلالات ظنية كلها وان لا سبيل لتحصيل اليقين من خلال ايش ؟ من خلال الدلالة نقلية هذى احد الاشكاليات الكبيرة اللي ادعى عليه ابن تيمية على الرازي يقول لا الدلالة النقلية قد يستفاد منها دلالة قطعية وبالتالي جزء من مشروع الرازي مؤسس على - 02:25:31

فكرة ان العقل يفيد القطع والنقل لا يمكن الا ان يفيد الظن. هذى مشكلة كبيرة جدا. وهو بصدق يعني تفصيل الكلام فيها. الملحظ الاخير الثالث وظروري التنبه له لو كان الاشكال يعني عند الرازي فيما يتعلق بطبيعة القطعية والظنية لكان ينبغي عليه تقديم العقل على النقل لاعتبار ايش - 02:25:51

باعتبار ايش ؟ يعني لما تأصل للفايدة او المدخل للمسألة بهذا الشكل لتعارض ظواهر النقلية مع القواطع العقلية فما الذي ينبغي ان تجيب به اذا تعارضت ظواهر النقلية مع مع الظواهر النقدية مع القواطع العقلية فمن المقدم ؟ في ضوء تقرير ذكرناه ما المقدم ؟ القواطع العقلية صح ولا لا - 02:26:11

لكن ماخذ الرازي في الترجيح كان ايش المأخذ ؟ ايش قال ؟ قال لان ذلك يسرى الى الطعن في شهادة الشهد يعني طلع القصة في شيء

في مشكلة معينة هو اللي يحاول ابن تيمية ان يقدم لها برهنة ومعالجة مطولة وبطبيعة الحال انصح يعني بمطالعة المشروع التيمي
لمن اطاقه ولم يطق في كتاب - 02:26:30

جميل للشيخ فهد العجلان اسمه التسليم للنص الشرعي والمعارضات الفكرية المعاصرة احد التبويبات الجميلة الموجودة في هذا
الكتاب اللي هو معالجة مختصرة وملخص جميلة لتقديرات ابن تيمية المتعلقة بهذا الباب. هذه اهم كما يقال القواعد يعني -

02:26:50

المتعلقة بهذه القضية اشكر لكم استماعكم واستضافتكم واعتذر عن يعني يعني جزاكم الله خيرا الله يكثر خيركم - 02:27:08